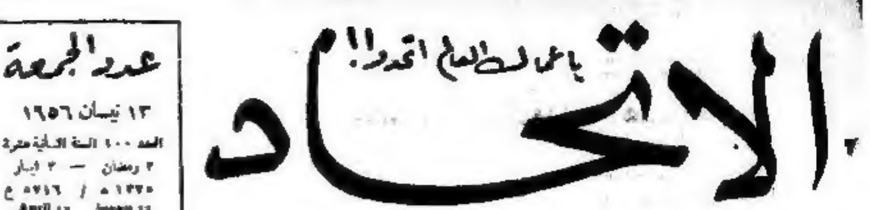

عدد الجمعة
١٣ نيسان ١٩٥٦
العدد ١٠٠ السنة الثانية عشرة
٢ رمضان — ٣ ايار
١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع
April 13 1956
No 100 Vol.
"AL-ITTIHAD" الثمن (١٠٠) بروطة

بدء المحادثات الحاسمة بين همرشولد والحكومة المصرية
البحث تناول اقتراحات عبد الناصر وهمرشولد وبيرنز

القاهرة — تنفيذاً لمهمة السلام التي أوفده بها مجلس الامن، اجتمع داج همرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة بصاحبه الجنرال بيرنز، كبير مراقبي الهدنة، بجمال عبد الناصر رئيس الحكومة المصرية وحضر الاجتماع وزير الخارجية المصرية محمود فوزي والكولونيل صلاح جوهر رئيس دائرة الشؤون الفلسطينية في وزارة الحربية.

وبعد هذا الاجتماع اجتمع داج همرشولد بوزير الخارجية المصرية محمود فوزي.

وقد وصف الكولونيل صلاح جوهر المباحثات فقال إن مباحثات السلام الحاسمة دارت حول ثلاثة اقتراحات أعربت في السابق المصريين والمرجحا في أوقات مختلفة داج همرشولد، وجمال عبد الناصر، والجنرال بيرنز.

ومن هذه الاقتراحات اقتراحات الجنرال بيرنز في تشرين الثاني ١٩٥١، وهي:

* إقامة دوريات إسرائيلية — مصرية مشتركة تراقب الخط الفاصل في المواضع الحساسة.
* إتفاق بين القادة المحليين لمنع التسلل.
* إقامة أسلاك شائكة ماتة على الحدود.
* ووضع جنود نظاميين فقط في مراكز الحدود.

كذلك بحث اقتراح جمال عبد الناصر الذي اقترح عقب تقديم هذه الاقتراحات تحويل منطقة حرام على طول الخط الفاصل عرضها كيلومتر وبتاع الطرفان من تخطيها.

أما الاقتراحات الاخرى التي

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥ و٦)

هجوم غادر يؤدي الى مقتل ثلاثة تلاميذ وجرح خمسة
الالم العميق يجب ان يتحول الى نقمة على المستعمرين

حيفا — مكتب الاتحاد — بألم عميق وبشعور من الحقد العادل على المستعمرين تلقت الجماهير اليهودية والعربية نبأ المذبحة الجرمة التي قام بها «الفدائيون» في الرملة حين هاجموا تلامذة ابرياء بالرصاص والقنابل وأدى هجومهم الغادر الى مقتل ثلاثة تلاميذ تتراوح اعمارهم بين ١٧ و٢٠ وجرح خمسة تلاميذ وتهديدهم بجروح خطيرة.

لقد سفكت دماء هؤلاء الطلاب الابرياء بعد أن أعلن راديو القاهرة ان «الفدائيين» الذين ارسلوا عبر الحدود للانتقام(!) لضحايا غزة قد استشهدوا وعادوا إلى قواعدهم وان مقر القيادة «للفدائيين» قد سلمت الى السلطات المصرية في الكيلو ٩٥ على الحدود الاسرائيلية — المصرية.

وكانت هذه الجريمة آخر السلسلة الاجرامية التي اجتاحت جنوب البلاد وذهب ضحيتها مواطنون ابرياء كانوا لا يتوقعون الموت المفاجئ، وكانوا يأملون في بناء حياتهم في ظلال الهدوء والاطمئنان والسلام.

ان هذه الجريمة البشعة لا يمكن تبريرها فالجريمة لا تبرر الجريمة والهجوم على غزة ومقتل رجال ونساء واطفال ابرياء من اللاجئين لا يبرر مقتل رجال ونساء واطفال في قرى اسرائيل وعلى طرقاتها.

والجمهور في اسرائيل الذي آلمه أشد الالم واغاظه الهجوم الغادر على غزة الذي أدى الى مقتل عدد كبير من الابرياء تبدي اليوم أشد الالم وتغضب الهجوم الغادر على تلامذة المدرسة الزراعية في الرملة.

ولا يمكن المواطنين في هذه البلاد إلا أن يروا آثار الوحش الاستعماري في سفك هذه الدماء البريئة في غزة والرملة. ولا يمكن إلا أن يروا هذه الضحايا وهي تستصرخ النقمة العادلة على الاستعماريين الذين يريدون البقاء في مواقعهم في هذه المنطقة والذين يهيجون سبيل إثارة التوتر والعداء بين إسرائيل وجاراتها العربيات لتبرير تدخلهم وصيانة مراكزهم.

إن المستعمرين يحاربون ان إقامة السلام بين اسرائيل والاقطار العربية

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

فرنسا تقرر دعوة ٢٠٠ الف جندي احتياطي لحربها القذرة في الجزائر
الحزب الشيوعي يدعو الى المفاوضات ومنظمة الشبيبة تعلن مقاومتها للاحتياطي

باريس — منحت الحكومة الفرنسية سلطاتها العسكرية صلاحيات واسعة تمكنها من دعوة ٢٠٠ الف احتياطي لدعم قواتها العسكرية في الجزائر بعد أن احتدمت المعارك القتالية في هذا القطر الثائر وبدأت فرنسا تعترف بأن حرباً جدية تدور بين جيوش الثائرين وقوات القمع الفرنسية. ولاول مرة يذيع مراسل يونايتدبرس نقلاً عن مصادر فرنسية ان القتال في الجزائر لم يعد حرب عصابات أو مناوشات من نوع «اضرب واهرب» بل حرباً جدية لها خطوطها الواضحة.

ولكن الخطوة الجديدة قد اوقعت الحكومة الفرنسية الائتلافية في ازمة سياسية وقد ذكرت الصحف قبل أيام ان منديس فرانس الذي رأس حزب الراديكاليين، احلاف الاشتراكيين في الحكومة الائتلافية الحالية قد اظهر خلافه من السير في هذا الطريق ودعا إلى سياسة تفاهم مع الجزائريين. ومع ان هذا الخلاف الذي تذكره الصحف لم يؤد إلى انقسام في الوزارة أو إلى انسحاب منديس فرانس (نائب رئيس الوزراء) وزملاؤه إلا أن بوادر الازمة تبدو واضحة.

وقد اثار قرار الحكومة لتعبئة الاحتياطي إلى الخدمة في الجزائر موجة عداء كبيرة لسياسة حكومة فرنسا الحالية

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣ و٤)

القبرص

المراكز البريطانية في الشرق الاوسط

مجلس السلام العالمي يقرر شهر حملة عالمية لنزع السلاح
المجلس يواصل مساعيه لخدمة السلام الاسرائيلي العربي

ستوكهولم — اختتم مجلس السلام العالمي هنا يوم الثلاثاء الماضي جلساته باتخاذ قرار بشأن حملة عالمية لنزع السلاح وقرر الدعوة إلى الاشراف على تجارة الاسلحة وحظر التجارب الذرية والهيدروجينية.

واعلن السكرتير العام لمجلس السلام، جان لافيت ان اللجنة السياسية التابعة لمجلس السلام بحثت في قضية العلاقات بين إسرائيل والاقطار العربية وجرت المساعي التوصل إلى قرار متفق عليه لحل قضية السلام الاسرائيلي — العربي، إلا أن هذه المساعي لم تتكلل بالنجاح إلى الآن، وسيواصل مجلس السلام العالمي مساعيه في هذه الناحية.

والفت لجنة من ممثلي الاتحاد السوفياتي والصين والهند وإيطاليا وفرنسا تبحث في قضية العلاقات الاسرائيلية العربية، واقترحت هذه اللجنة على ممثلي إسرائيل والاقطار العربية الموافقة على قرار بشأن إيقاف إطلاق النار على الحدود الاسرائيلية — العربية، إلا ان هذا الاقتراح لم ينل موافقة المندوبين من إسرائيل والدول العربية، ولهذا لم يطرح للتصويت.

بيفان يدعو
الى قبول الاقتراحات السوفياتية

لندن — كتب بيفان زعيم الجناح اليساري في حزب العمال البريطاني مقالاً في جريدة «تريبون» قال فيه، إذا ما رفض الغرب اقتراحات الاتحاد السوفياتي الاخيرة بشأن نزع السلاح فلن يكون له (الغرب) اي حق في التكلم عن «العالم الميعود».

واضاف بيفان، إن الاتحاد السوفياتي فتح الطريق للتقدم الجدي في هذا المجال إذ تقدم بالكرة الينا وإن لم نلعب بشكل جدي فسيحرز الاتحاد السوفياتي نصراً ديبلوماسياً عظيماً.

بندارانايك سيؤلف وزارة حياد في سيلان
بعد نجاح جبهته وهزيمة الحكومة الساحقة

كولومبو — من المنتظر أن يؤلف سولومون بندارانايك زعيم الجبهة الشعبية المتحدة وزارة سيلان الجديدة بعد أن ابلغ السرجون كوتيلاولا استقالته لحاكم الجزيرة البريطاني على أثر هزيمة حزبه الساحقة في الانتخابات.

أما النتائج النهائية لانتخابات سيلان فقد نشرتها الصحف على الوجه الآتي، الجبهة الشعبية المتحدة نالت ٥١ مقعداً، والحزب الماركسي (حزب تروتسكي معاد للاتحاد السوفياتي ومعارض في سياسة الجبهة المتحدة التي يدعو لها الحزب الشيوعي) ١٤ مقعداً، الحزب الاتحادي ١٠ مقاعد والحزب الشيوعي ٣ مقاعد، والحزب الوطني الموحد (حزب الحكومة) ٨ مقاعد ومؤتمر التاميل مقعداً واحداً و«جبهة المقاومة» مقعداً واحداً.

ويذكر القراء ما نشر في الاسبوع الماضي من ان الجبهة الشعبية المتحدة تدعو إلى جلاء البريطانيين عن سيلان وجلاء القواعد العسكرية البريطانية وإلى انتهاج سياسة حياد وإعلان سيلان جمهورية مستقلة وضم البلاد إلى التاج البريطاني.

[اقرأ انوار كاشفة على سيلان في الصفحة الثانية]

«قرارات طوارئ»
لخدمة التوتر الحربي

استغلت حكومة بن غوريون التوتر الذي اشتد في هذا الاسبوع على الحدود الاسرائيلية — المصرية، على أثر اعمال سفك الدماء على جانبي الحدود، واتخذت «قرارات طوارئ» ثلاثة.

اولها يقضي على كل من تجاوز سن السادسة عشرة ان يقوم بحراسة ليلية، وثانيها توسيع صلاحيات الحكومة بشأن تسجيل المواد ذات القائمة العسكرية وتجنيدها في الخدمة المدنية التي تراها الحكومة مناسبة، وثالثها، وهو اكثرها خطراً، دعوة الكنيست إلى الاجتماع بغية منح الحكومة صلاحية فرض ضريبة حربية جديدة تبلغ ٥٠ مليون ليرة يقع عبؤها الاساسي على عاتق جماهير الشعب الكادحة، بل هناك من يقول إن هذه الضريبة الحربية ستقفز إلى ٧٥ مليون ليرة، إذ سيضاف إليها مبلغ ٢٥ مليون ليرة كان يجب ان تصل إلى «صندوق الدفاع» على شكل تبرعات، ولكنها لم تصل حتى الآن.

و«قرارات الطوارئ» هذه تحمل في طياتها خطراً كبيراً على أسس الديمقراطية ومصالح الاقتصاد القومي وأمن البلاد الحقيقي.

فالقرار الاول يستهدف تشديد السيطرة البوليسية على المواطنين وزيادة مراقبتها للحياة وتقليص حرية الفرد وتحديد التنقل، وهكذا، فهذه الأمور التي فرضت على الاقلية العربية في صورة الحكم العسكري، أعلنت الحكومة تعميمها على سكان البلاد كلهم، وهكذا تنتقل الحكومة من مستودعات الانتداب البريطاني قوانينه التي تشمل جميع سكان هذه البلاد.

لقد أعطيت الحكومة صلاحية تسجيل المواد ذات القائمة العسكرية وتجنيدها في الخدمة لمدة ٣١ يوماً، ولكن «قرار الطوارئ» الثاني يوسع قائمة هذه المواد ولا يحدد مدة تجنيدها في الخدمة. وهذا القرار أيضاً يفصح عن برنامج الحكومة لعسكرة الاقتصاد ووضعه تحت سيطرة عسكرية.

اما القرار الثالث فيستهدف تحميل جماهير الشعب اعباء جديدة في وقت الذي كلفتها الضرائب الفائقة، نحن لا نعارض في انعقاد الكنيست لبحث قضايا البلاد ولكن، كما يبدو، تريد حكومة بن غوريون استغلال الهستيريا الحربية لزيادة الضرائب وتخفيض مستوى معيشة الشعب.

نعم، حكومة بن غوريون تريد من اجتماع الكنيست ان يوافق على مشروع قرار بفرض ضريبة حربية جديدة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧ و٨)

الجيش البريطاني يهاجم مظاهرة طالبات
تحويل قبرص الى ثكنة حربية

نيقوسيا — تتحول قبرص الى ثكنة عسكرية تسودها اجراءات القمع والارهاب وقد استولى سلاح الجو البريطاني على مطار نيقوسيا الذي كان يخدم حتى الآن الطيران المدني ويشرف عليه مدنيون.

ويقوم الجيش البريطاني بتشديد اساليب الحديد والنار امام استمرار تصاعد الكفاح في سبيل تحرير قبرص وتوحيدها مع اليونان.

وفي نيقوسيا هاجم الجيش البريطاني مظاهرة تلميذات تتظاهرن في سبيل حرية قبرص. وهاجم الجيش بمظاهرة أيضاً تلميذات تتظاهرن في نيقوسيا وفي الحالتين أصيب عدد من التلميذات بجراح بعضها خطير.

وفي قرية يفوسيا التي تبعد ٥٥ كيلو متر عن نيقوسيا تظاهر عدد من الطلاب وهاجمهم الجيش البريطاني بالعصي والهراوات.

ابحاث نزع السلاح

لندن — تحاول دول الغرب ان تتوحد في معارضتها اقتراحات الاتحاد السوفياتي لنزع السلاح.

وقد اذاعت هذا النبأ وكالة يونايتدبرس في تعليق من اوساط لجنة نزع السلاح لهيئة الامم المتحدة التي تجتمع في العاصمة البريطانية منذ بضعة أسابيع.

وتزعم الوكالة ان الدول الغربية تريد اتخاذ هذا الموقف لان مندوب الاتحاد السوفياتي اندري جروميكو لم يبد ملاحظاته على مشاريع الغرب التي تقدمت بها بريطانيا وفرنسا متفرقة والولايات المتحدة متفردة.

واقتراح الاتحاد السوفياتي هو تخفيض جيوش الدول الكبرى وتحديد قوات الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بمليون ونصف المليون جندي.

واللجنة تتألف من الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وكندا.

لا يمكن حل قضية فلسطين دون اشتراك الاتحاد السوفياتي

نيويورك — كتبت وكالة الانباء الفرنسية ان محافل هيئة الامم المتحدة تعتقد بأن تصريح ايزنهاور وتعليقات لندن وباريس عليه، تشير إلى ان الدول الغربية ستعتمد من الآن فصاعداً على هيئة الامم المتحدة لحل ازمة الشرق الاوسط.

وتضيف الوكالة أيضاً ان الدول الغربية الثلاث لن تتخلى عن تصريح عام ١٩٥٠، ولكنها صارت تعتقد بأن حل قضية فلسطين لا يمكن أن يكون دون اشتراك الاتحاد السوفياتي، ولهذا عرضت الولايات المتحدة قضية فلسطين مؤخراً على مجلس الامن التي يشترك الاتحاد السوفياتي فيه.

ومما يشير إلى تعاظم أهمية هيئة الامم المتحدة في حل قضايا الشرق الاوسط هو الواجب الذي ألقي على عاتق السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة، داج همرشولد، ووجود همرشولد الآن في إسرائيل ومصر يثير تلك الآمال التي يثيرها وجود طبيب إلى جانب فراش مريض في حالة خطيرة. ومن المتوقع ان يجري بحث شامل في قضايا الشرق الاوسط في مجلس الامن بعد عودة همرشولد من مهمته.

وتقول وكالة الانباء الفرنسية أيضاً ان محافل هيئة الامم المتحدة تعتقد بأن دول الشرق الاوسط ستقبل بكل اقتراح ينال موافقة الدول الغربية والاتحاد السوفياتي معاً.

بايرود يزور كيسيليف

القاهرة — زار هنري بايرود سفير الولايات المتحدة في مصر الجنرال كيسيليف سفير الاتحاد السوفياتي هناك وذلك بعد استقبال سفير بريطانيا السير همفري تريفليان. ويقول رويتر ان بايرود اوضح سياسة الولايات المتحدة وتأييدها لمساعي هيئة الامم المتحدة لوقف القتال في قطاع غزة.

في حزيران القادم
يزور شاه ايران الاتحاد السوفياتي

طهران — صرح حسين اردلان وزير خارجية إيران ان شاه إيران سيزور الاتحاد السوفياتي في حزيران القادم.

واعلن انه ابلغ سفير الاتحاد السوفياتي بهذا الامر وأعرب له عن أمله بأن تؤدي هذه الزيارة إلى توطيد العلاقات بين القطرين.

وكان الاتحاد السوفياتي قبل أشهر قد دعا شاه إيران إلى القيام بهذه الزيارة وأعلن الشاه قبوله الدعوة ولم يحدد حتى الآن موعد الزيارة.

انور السادات يمتدح الاتحاد السوفياتي
ويشجب تدخل الدول الغربية في النزاع الاسرائيلي العربي

القاهرة — كتبت صحيفة «الجمهورية» المصرية، مقالاً افتتاحياً بقلم عضو مجلس قيادة الثورة ووزير الدولة المصري، انور السادات، قارن فيه بين تآمر امريكا وبريطانيا وفرنسا على الدول العربية وبين المساعدة الفعلية التي يقدمها الاتحاد السوفياتي إلى هذه الدول.

وقال الوزير انور السادات في مقاله هذا ان الدول الغربية الثلاث لا تخفي عداوتها لمصر، وان هذه الدول حاولت في اجتماع مجلس الامن الاخير أن تؤكد على أن لها حقاً في التدخل في شؤون الشرق الاوسط.

واضاف، والاتحاد السوفياتي لم يضمر عداوة لتأييد مصر، فهو يتعاون مع جميع دول الكتلة الشرقية، والدول العربية كلها ماديكومشوئى كل المناسبات. والاشاعات التي يطلقونها على الاتحاد السوفياتي بأن غايته الحرية بث الشيوعية في الشرق الاوسط، هو تأمين العرب، هيمنة ومطبوعة لدول اجنبية. ان فكرة تدخل امريكا وبريطانيا وفرنسا في الشرق الاوسط، في حالة نشوب حرب بين إسرائيل والدول العربية، غايتها صيانة مصالح تلك الدول الاستعمارية.

وختم انور السادات مقاله، ان العرب يعرفون صديقهم من عدوهم. ولا مناص لنا من اظهار حقداً على اعدائنا ومن ابداء صداقتنا للذين يقفون معنا.

ذعر.. وهبوط اسعار

لندن — هبطت اسعار اسهم شركات النفط بنسبة هلهات السهم على أثر ذيوع نتائج انتخابات سيلان البرلمانية.

وقد أصاب هذا الذعر مساهمي الشركات البريطانية على أثر إعلان زعيم الجبهة الشعبية المتحدة انه ينوي تأميم الشركات الاجنبية في سيلان.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اللجنة المركزية
تعلن
ان الاجتماع القطري الذي كان مقرراً عقده اليوم وغداً (الجمعة والسبت).
تأجل لاسباب فنية

بريطانيا تهدد بالتدخل العسكري

لندن — اعلنت بريطانيا انها قد تتدخل وحدها إذا ما نشأ في الشرق الاوسط وضع طوارئ، يتطلب التدخل العسكري.

واعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية البريطانية رداً على انباء انصراف امريكا من البيان الثلاثي من سنة ١٩٥٠، بقوله، ان بريطانيا تواصل تأييدها التي لايتزعزع للبيان الثلاثي والقيام بالعمل، داخل نطاق الامم المتحدة وخارجها.

ورفض هذا الناطق أن يدلي بأي معلومات عن انباء تخلي امريكا عن البيان الثلاثي واكتفى بالقول ان هذه القضية لم تبحث في المباحثات الجارية بين بريطانيا وامريكا حول الشرق الاوسط.

ورداً على سؤال آخر اعلن الناطق البريطاني ان حكومته ستبقى مخلصة لتعهداتها وفقاً للبيان الثلاثي مهما يكن موقف امريكا، واضاف، «إن بريطانيا هي الوحيدة من دول البيان (امريكا وفرنسا وبريطانيا) التي اعدت برنامج عمل في حالة الطوارئ».

سوكارنو يزور الاتحاد السوفياتي

جاكرتا — أعلن مصدمت القصر الجمهوري في أندونيسيا أن رئيس جمهورية أندونيسيا احمد سوكارنو قد قبل الدعوة لزيارة الاتحاد السوفياتي.

ولم يعلن بعد عن موعد الزيارة.

● تستعد بعثة ثالثة من خبراء المانيا الغربية للأقطار الشرق الاوسط، وستزور البعثة سوريا ولبنان والعراق والاردن.

عصبة للصداقة اليهودية الاسلامية في بريطانيا

لندن — بعث مواطن بريطاني يهودي هنا رسالة إلى هيئة تحرير «مانشستر غارديان» دعا فيها المسلمين والمسيحيين واليهود للعمل على تشجيع الصداقة بين اليهود والمسلمين.

وكتب هذا المواطن في رسالته انه قرر مع اصدقائه اليهود والمسلمين البحث في الامكانيات لاقامة عصبة الصداقة اليهودية — الاسلامية، لتنمية التفاهم والصداقة المتبادلة.

اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، بكامل هيئتها، اجتماعاً هنا في يومي الاربعاء والخميس ١١ و١٢ نيسان الحالي على اثر عودة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيقين صموئيل ميكونس واميل حبيبي، من المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

وقد قدم الرفيق صموئيل في هذا الاجتماع بياناً عن المؤتمر العشرين الهام. وبعد البيان جرى النقاش واتخذت القرارات التي سننشرها في العدد القادم.

مساهمة بيرنز!!

بيرنز هو كبير مراقبي الهدنة. وهو مبعوث هيئة الامم المتحدة لمنطقة الشرق الاوسط.

والمفروض ان يبذل سعيه لتخفيف حدة التوتر بين إسرائيل والاقطار العربية اما أن يساهم في تشديد التوتر فهذا خرق لمهمته.

وهو في هذا لايصدر عن ليك سكسس او عن هيئة الامم المتحدة بل عن واشنطن ولندن.

والواقع أن بيرنز في تصريحاته للجريدة الفرنسية الاسبوعية «جورنال دوباتش» صدر عن واشنطن ولندن لا من ليك سكسس.

لقد حسب ما نشرته جورنال دوباتش...

«إذا لم تتسلم مصر اسلحة اضافية فرأيي أن إسرائيل تستطيع ان تقاتل عبد الناصر على الاقل في ايام!!»

وجواباً على سؤال مراسل الصحيفة إذا كان فرض الحظر على ارسال الاسلحة من شأنه ان يمنع الحرب قال الجنرال...

«مع ان مثل هذا الحظر يمكنه منع ازدياد الوضع سوءاً، الا أن تفوق مصر الجوي يفوق كثيراً إسرائيل. ومن الواجب ايجاد توازن في القوى الجوية (بين مصر وإسرائيل) قبل فرض الحظر.»

وقال...

«على الدول الغربية في حالة وقوع حرب أن تفرض الحظر على المتحاربين مع ان من الصعب تعيين المعتدي»

واضاف، وهنا وصل الوحي الغربي أوج التعبير...

«لقد تدهور الوضع في الشرق الاوسط عشرة اضعاف بعد وصول الاسلحة السوفياتية إلى العرب»!!!

● ●

لولا وضوح الاحرف لقرأنا بن غوريون أو دالس او إيدن بدل بيرنز!!

لتقف مفاوضات الحلقة المفرغة بشأن زيادة اجور عمال المعادن

بقلم ينحاس طوبين
عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

قبل أيام أعلن الصناعيون انهم على استعداد للبحث في الأجور لسنة ١٩٥٦ بالنسبة للعمال المهنيين فقط في فرع المعادن وليس للعاملين العاديين او للعمال نصف المهنيين. — هذا ما ذكرته «هـ مشمار». أما ما ذكرته «لمرحاب» فهو ان الصناعيين مستعدون للبحث في التركيب الاكثر والمية لأجور أصحاب المهن على اساس التقدم المهني العملي. وما ذكرته «دافار» يشابه ما قالته «لمرحاب».

والأمر المشترك بين هذه الاقوال الثلاثة هو ان أصحاب العمل لم يوافقوا على البحث في زيادة أجور عمال المعادن. وهذه هي الحقيقة التي تبدو من تلك الاقوال والتي تحاول الصحف الثلاثة إخفاءها بصورة موهبة. حقيقة موقف الصناعيين كشفت عنه صحيفة «هآرتس». فقد كتبت تقول انها علمت من اوساط اتحاد أصحاب الصناعة انه لا يجب اعتبار الموافقة على التفاوض انها نجاح للهستدروت. فقرار أصحاب الصناعة بعدم التفاوض بشأن زيادة الأجور لا يزال نافذا وقائما.

وتضيف هآرتس ان اوساط أصحاب الصناعة تعت التفسير الصحيح للبند المسمى «التركيب الوظائفي لأجور المهنيين» والذي ابدت هذه الاوساط استعدادها للتفاوض بشأنه. فتفسير هذا البند هو ان الدرجات المهنية في فرع المعادن مزيجة فعامل يحصل درجة «هـ» مثلا يتقاضى أجور عامل يحصل درجة «أ». وهذا في المرغوب فيه إجراء ملاءمة بين تعرفة أجور العمال المهنيين. وهذا يعني ان أصحاب الصناعة في فرع المعادن يطلبون تخفيض الدرجة المهنية للعمال. وهذا هو البند الوحيد الذي وافقوا على التفاوض بشأنه. وثمة بند آخر ووفق على التفاوض بصدده وهو «اجرة تشجيع لعمال المعادن». ولا شك ان هذه هي صيغة فضفاضة حقيقتها تشديد أساليب الارهاق وربط الأجور بالانتاج. وتقول «لمرحاب» إن أصحاب العمل أعلنوا ان مقاومتهم لزيادة الأجور انما تنطبق على الزيادة التي لا ترتبط بالانتاج

ثم إن أصحاب الصناعة أعلنوا انهم، بعد غربلة المهنيين وبعد تخفيض أصحاب الدرجات العليا إلى درجات دنيا، إذ ذاك يوافقون على «أن يعطوا إلى العامل الذي حقاً الأجر الذي يستحقه». هذا هو الاعلان الاول. أما الثاني فهو ان اصحاب الصناعة غير مستعدين البحث مطلقاً في أجور العمال العاديين في فرع المعادن الذين يؤلفون ٥٠ بالمئة من العاملين في هذا الفرع.

ومؤامرة أصحاب الصناعة واضحة. انهم يريدون أن يفرقوا بين العامل الذي وبين زملائه الفنيين عن طريق «الاعتبار» في المهنة. وبالاضافة إلى ذلك يريدون أن يفرقوا بين العمال العاديين في فرع المعادن.

وهذه مؤامرة قديمة جديدة يتبعها أصحاب الاعمال لتفريق العمال وعن طريق ذلك إضعاف نضالهم من أجل زيادة الأجور.

وحيال هذا الرد الوحشي الذي ألقاه أصحاب الاعمال، أعلن سكرتير نقابة المعادن القطرية، زيتر، «ان الهستدروت تقبل برضى وفهم استعداد أصحاب الاعمال للبحث في صلب قضايا الأجور».

وهذا التصريح سر لا العمال بل لاصحاب الاعمال. انه تصريح يستهدف ذر الرماد في عيون العمال في فرع المعادن وابعادهم عن النضال من أجل حقوقهم. انه تصريح يستهدف تكبيل عمال المعادن بسلسلة لا يعرف نهايتها أحد.

وعلى العمال أن يجعلوا أمامهم التاريخ. فمن الآن في السادس من نيسان ١٩٥٦ وسكرتارية نقابة عمال المعادن لا تزال غارقة في ازمة المفاوضات مع أصحاب الاعمال بشأن تجديد الاتفاقيات الجماعية التي كان يجب أن تبدأ في كانون الثاني ١٩٥٦.

على عمال المعادن أن يذكروا ان مفاوضات تجديد الاتفاقات العمل الجماعية في صناعة المعادن لسنة ١٩٥٥ قد تجرجرت سبعة أشهر وانتهت دون شيء تقريبا. إذ ذاك أيضا صرح سكرتير نقابة عمال المعادن تصريحا مشابها لما صرح به الآن.

لقد فشلت المفاوضات إذ ذاك لانها جرت «من أعلى» دون إشراك «صاحب الامر» نفسه، أي عامل المعادن. ومع ان سكرتيرة النقابة القطرية هي مؤسسة عاملة إلا انها بدون العمال لا قيمة لها.

والنتيجة التي تستخلص من هذا واحدة، هي ان عليهم أن يأخذوا قضاياهم بأيديهم، وعقد الاجتماعات في أماكن العمل، وتقديم مطالبهم إلى أصحاب الاعمال وإعلان الاضراب إلى إن تحقق مطالبهم العادلة. يجب وقف حلقة المفاوضات المفرغة. وحيال مؤامرة أصحاب الاعمال ليقوم بلور التفرقة بين العمال، على العمال أن يصفوا وحدتهم وان يرصوا صفوفهم للنضال من أجل زيادة الاجور.

الاضراب فقط، سلاح العمال المجرب، هو الذي يرغم أصحاب الاعمال على التراجع، انه هو الذي يضمن للعمال النجاح.

على عمال المعادن أن يتذكروا إضرابهم من أجل زيادة الاجور الذي أعلنوه في ١٩٥١. لقد كان ذلك إضراب قطري في فرع عمل نحو ١٠٠ مصنعاً يعملها الذين تجاوز عددهم ٣٠ الفاً. لقد جرى ذلك الاضراب بوحدة عمال المعادن التامة، سواء كانوا من الفنيين أم من العمال العاديين.

وأصبح ذلك الاضراب تاريخيا هاماً في النضال الطبقي لعمال إسرائيل، وقد رافقه تضامن جميع العاملين.

لقد ارغم ذلك الاضراب أصحاب الاعمال على تلبية مطالب عمال المعادن.

ليست المفاوضات التي تجري في المراكز العليا هي ما يرغم الصناعيين على تلبية مطالب العمال، وإنما نضال عمال المعادن الموحد الكبير من اجل زيادة الأجور.

فليطلب عمال المعادن من سكرتارية النقابة القطرية أن يوقفوا حلقة المفاوضات المفرغة مع أصحاب الاعمال، وأن يقفوا في طليعة نضال عمال المعادن.

أنوار كاشفة على سيلان [مرتب]

جزيرة سيلان

موقعها وجغرافيتها

تقع في جنوب الهند ويفصلها عن الهند مضيق بالك، مساحتها ٢٥٠٣٣٢ ميلا مربعاً، أي أن مساحتها تزيد قليلا عن مساحة البلجيك وهولاندا مجتمعة.

احصاءات عام ١٩٥٣ دلت على أن عدد سكانها يساوي عدد سكان استراليا، أو أكثر قليلا من ثمانية ملايين. ويتألفون من قوميات عديدة اهمها السنهال التي تبلغ خمسة ملايين ونصف المليون والتاميل أقل من مليون والهنود، أقل أيضاً من مليون، وسلالة العرب حوالي نصف مليون وغيرهم.

وطابع اقتصاد سيلان يدل على أن الاستعمار فهو زراعي على الاغلب ويعتمد على تصدير الشاي والمطاط وجوز الهند. ومثل هذا الاقتصاد يعتمد على تقلب السوق العالمية ومنها وجورها وهذا الاعتماد يجعل الاقتصاد بالازمات

الوضع الاقتصادي

يملك الاجانب الاوروبيون، وهم لا يعدون «الستة الآف»، أغلب مزارع الشاي والمطاط. واحصاءات عام ١٩٥٩ دلت على ان هؤلاء الاجانب يملكون ٦٤ بالمئة من مزارع الشاي و٣٤ بالمئة من مزارع المطاط.

ولكن مصيبة سيلان ليست فقط في ملكية الاجانب لمصادر الثروة بل في الملكية الكبيرة. فالذين يملكون بين ١٠ و١٠٠ فدان من مزارع الشاي يبلغ عددهم ١٠١١ ويملكون ٢٢٩٤٢ فداناً بينما يبلغ عدد الذين يملكون أكثر من ١٠٠ فدان ٣٤٤ ويبلغ مساحة مزارعهم ٢٨٧٠٢٠٤ فدادين. ومثل هذا الوضع تراه في مزارع المطاط.

ونتيجة سياسة الادارة البريطانية الاقتصادية التي تقوم على تشجيع الانتاج الزراعي الواحد اصبح انتاج الارز، وهو يؤلف مادة الغذاء الرئيسية، وعلى

> ## جاء في الانباء
>
> فازت في انتخابات سيلان البرلمانية جبهة الشعب المتحدة. واعلن زعيمها في اوائل هذا الاسبوع انه سيعلن سيلان جمهورية مستقلة وسيعمل على جلاء البريطانيين من القواعد العسكرية التي يحتلونها.
>
> ان نجاح الجبهة سيكون ضربة جديدة اصابت بريطانيا والاستعمار عامة في آسيا.

الرغم من مشاريع حكومة الحزب الوطني الموحد (الذي انهزم في الانتخابات) لزيادة انتاج المواد الغذائية لا تزال سيلان تستورد ثلثي حاجتها من الارز. فانتاج الارز حوالي ٣٠٠ الف طن بينما الاستيراد هو ٤٠٠ ألف طن.

وهذا الوضع مكن الولايات المتحدة من ان تحاول احتكار تموين سيلان بالارز ما ادى إلى مصاعب كبرى في سيلان ولهذا لم يكن مصادفة أن تحطم سيلان الحصار الاقتصادي الذي ارادت الولايات المتحدة ان تفرضه على الصين الشعبية وان تكون أول بلد آسيوي يخترق هذا الحصار وعقد إتفاقية تجارية مع الصين الشعبية وبعد هذه الاتفاقية عام ١٩٥٢ تصدر للصين ٥٠ ألف طن مطاط وتستورد ٢٧٠ ألف طن ارز سنويا.

لم تتطور الصناعة في سيلان. وكانت الصناعة المتصلة بانتاج المنتوجات الرئيسية الشاي والمطاط وجوز الهند هي التي تطورت، وهنالك حوالي ٩٠٠ مصنعاً من هذا النوع.

في ايام الحرب العالمية الثانية قامت بعض المصانع ولكن ما ان انتهت الحرب حتى اغلقت أبوابها بسبب سوء الادارة والمنافسة الاجنبية.

وفي عام ١٩٤٧ كانت الاموال الاجنبية المستثمرة تبلغ ٤٤١ مليون روبية منها ١٤٥ مليون استثمرت في شركات عالية. ولكن يلاحظ في السنوات الاخيرة أن الرأسمال الاجنبي ينسحب من سيلان. وفي عام ١٩٥٠ سحب مبلغ ٣٦ مليون روبية ولم يدخل البلاد أي رأسمال امريكي عام ١٩٥١ رغم تشجيع الحكومة الفائتة.

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٣]

مصر بدون اهرام

بقلم و. كوفتون
(ملخصة من «الازمنة الحديثة» السوفياتية)

قليلة الاقطار التي كتب عنها الكثير من الكتب والمقالات كما كتب عن مصر. فهنالك ألوف المجلدات المخصصة لعظمتها النظيم ولمناجمها القديمة ولاهراماتها الضخمة. ولكن ما كتب عن حياتها ونشاطها الحالية كان قليلا.

لم أتوقع ان أجد القاهرة مدينة عصرية حسنة التنظيم، ولكنني وجدتها كذلك. كانت سيارتنا تمر في شوارع مرصوفة رائعة، كثير منها أعيد بناؤه حديثاً مثل شارع ٢٦ تموز (يوم خلع الملك فاروق) حيث أزيل عدد القرامات القديم ورصف الشارع وغرست على جانبيه الاشجار.

هنالك قاهرتان - قديمة وحديثة، وكل منها لها أهميتها. فالقسم الجديد يمتاز بالشوارع الجميلة والبنايات الحديثة والمتنزهات الرائعة. أما القسم القديم فهو مدينة الجوامع القديمة والاسواق والشوارع الضيقة. واشهر أسواق القاهرة هو خان الخليلي حيث الصناع المهرة يصنعون ويبيعون الادوات الفضية والذهبية والنحاسية والعاجية والجلدية والخشبية. لقد تحول قسم من البنايات القديمة إلى متاحف تعرض غاذجاً من الفن المصاري والعمل اليدوي في مصر في العصر القديم.

لقد تركت سنوات النير الاجنبي الطويلة آثاراً واضحة. فمعظم الشعب المصري كانوا ممنوعين بأخذ القطن من البلاد أكثر بكثير من حاجاتهم يقدر المدارس. وهذا هو السبب في أن الاكثرية الساحقة من السكان كانت أمية. وحتى هذا اليوم هنالك كثيرون جداً من لا يعرفون توقيع أسمائهم — فالفقراء يبصمون بأصابيعهم، والاغنياء يستعملون أختاماً حفرت عليها أسماؤهم. يلاحظ كثيرون ممن لا يعرفون القراءة، ولكن عدد الاطفال الذين يطلبون في المدارس الحكومية المجانية يزداد باستمرار.

وفي شوارع القاهرة يلاحظ زوار حكتب عليها بالعربية «مستقبل مصر يكمن في غزو الصحراء». وهذا صحيح جداً، فالصحراء تؤلف ٩٧ بالمئة من مساحة البلاد، وكل السكان تقريبا وتجاوز عددهم ٢٠ مليوناً، يقطنون في وادي النيل وفي منطقة دلتا النهر. وفي بعض الاماكن هناك نحو ١٥٠٠ — ٢٠٠٠ شخص في الكيلومتر المربع.

وليس في الوادي قطعة أي أرض لا تزرع. ويتطرق هذا أيضاً على جوانب قنوات الري الضيقة. وهذا أعطى القرية المصرية مظهراً، فالبيوت تتجمع في شوارع ضيقة متعرجة وكل قطعة من الارض مزروعة.

وعلى المرء أن يشاهد فقر الاكثرية الساحقة من الشعب لكي يقدر تماماً النتائج المرعبة لسنوات نظام المستعمرات. فحتى هذا اليوم لا يزال القسم الاكبر من الفلاحين في حياة تشبه الوحشية محرومين من كل ضمان ومن المساعدة الصحية والتعليم. وسيحتاج إلى جهد كبير ووقت طويل لالغاء مآسي الحكم الاستعماري. وفي هذا الشأن سيكون لغزو الصحراء أهمية بالغة خاصة.

لقد شنت الحركة ضد الصحراء منذ آلاف السنين، وامتلك المصريون خبرة واسعة في هذا الصدد. فهم يحاربون من أجل كل متر من الاراضي الملائمة وإذا توقفوا فستدفن الرمال الحقول والحدائق المزدهرة.

وحتى الفترة الحالية كان النضال ضد الصحراء يتخذ صفة دفاعية خاصة، أما الآن فالحكومة المصرية قد وضعت مشروعاً جريئاً لخلق مقاطعة خصبة واسعة في صحراء ليبيا جنوب غربي دلتا النيل يطلق عليها إسم مقاطعة التحرير.

تركنا القاهرة عن طريق الاسكندرية ومررنا بأهرام الجيزة الشهيرة وبساتين النخيل وتلالها الخضراء. وفجأة انتهت هذه المناظر ووجدنا أنفسنا في وسط صحراء لا حياة فيها. وسرعان ما وصلنا إلى ملتقى طريق اسم «الى الشرق». وبعد قليل كانت الصحراء خلفنا فرأينا الحقول الخضراء ذات الاثلام المنتظمة الملونة بزرع من مياه النيل الصفراء والمياه الصافية التي تدفعها مضخات كبيرة من باطن الارض إلى ظهرها.

وكان القرية الاولى التي وصلنا إليها في هذه المنطقة الجديدة، شوارع مستقيمة وبيوت من الاسمنت مطيرة نظيفة، ومدرسة وناديان (أحدهما للرجال والآخر للنساء) وعدد من الملاعب. ومركز صحي وحوانيت ومسجد. وعلى مقربة من القرية تبنى الآن محطة كهربائية وبعد مدة قليلة، سيكون هنا نور وراديوهات.

وتحمل هذه القرية أم صابر تكريماً للبطلة المصرية التي استشهدت بينما كانت تناضل ضد الغزاة البريطانيين في قنال السويس. لقد قررت الحكومة أن تسمي جميع قرى هذه المنطقة بأسماء الوطنيين الذين قدموا حياتهم من أجل تحرير بلادهم. لمساحة هذه المنطقة شمس التحرير.

وقال لنا أحد المهندسين ان المنطقة الجديدة ستزود الخضار والفواكه إلى جميع المدن والمراكز الصناعية التي تنوي الحكومة بناءها. وفي الشتاء سيصدر قسم من الخضار والفواكه إلى اوروبا. فالمنطقة الجديدة ستزود القاهرة والاسكندرية وبعض المدن الاخرى بالحليب والشمام. وبعد سنوات قليلة ستتحول المنطقة إلى بستان ضخم للبرتقال والبلح والمانجا. اما الآن فإن كل قطعة تحفظ في غيبة خاصة تحاميها من رياح الصحراء الحارة ومن الشمس المحرقة.

وانتقلنا إلى قرية أخرى. لقد اشرفت اعمال البناء على الانتهاء، ولكن الحقول لم تزرع بعد، مع انها قد حرثت وقنوات المياه تخترق الحقول المستوية في مربعات نظيفة.

وكل اعمال البناء في القرية تموِّلها الحكومة وقد استغرقت سنتين ونصف السنة وتضم ٣٠ ألف عامل ومهندس وصانع يعاونون في بناء القرية لسكانها الشعبيين. لقد كانت مواد البناء تنتج في المكان بواسطة مصانع متنقلة تتحرك من قرية إلى أخرى. واستخدمت آلات حفر التربة والحفر لتسوية الارض ولازالة الطبقة الرملية العليا. وقال لنا مهندس مصري ان في هذا المكان آلات حفر أكثر من أي مكان آخر في الشرق الاوسط.

وقيل انا منذ أمد قريب ان البنائين كانوا يكتشفون عند تسوية الارض الصحراوية، مساحات واسعة من الاراضي الخصبة. ففي العصر القديم كان هذا الجزء من مصر يزرع ولكن لما تدمرت وسائل الري فابتلعت الصحراء الحقول الخضراء.

لقد امتدحنا اسلوب تنظيم العمل، وقال لنا المهندس الذي كان يرافقنا، بفخر واعتزاز، ان جميع العمل في المنطقة الجديدة قد قام به مصريون باموال مصرية، وأضاف المهندس ان هذه هي المرة الاولى التي يستخدم فيها لا رأسمال أجنبي ولا اختصاصيون أجانب في مشاريع أساسية.

وتنوي الحكومة المصرية أن تقيم تعاونيات زراعية نموذجية في منطقة التحرير وان تنظم دورات خاصة لتعليم الفلاحين أساليب الزراعة الحديثة. وهنالك مشروع لاقامة مراكز ثقافية ريفية تتضمن مدرسة ومستشفى ومحطة بيطرة وسينما ومكتبة ودائرة استشارات في الهندسة الزراعية. وكل واحد من هذه المراكز سيقوم بخدمة ١٥ ألف فلاح من سكان القرى المجاورة.

وثمة عناية خاصة بتزويد القرى بمياه الشرب من آبار خاصة اذ ان شرب مياه النيل غير النقية يحمل معه الميكروبات والخطر.

والتطور الزراعي يسير جنباً إلى جنب مع التطور الصناعي وسيقام في منطقة التحرير مصنع للتعليب ومشاريع الاسمدة ومصنع أحذية.

وتؤلف القرى النموذجية في منطقة التحرير خطوة أولى في طريق طويل وعر. فالمصريون أنفسهم يقولون ان تسوية المنطقة وبناءها يحتاج إلى الاقل إلى ٢٠ سنة، وبالاضافة إلى هذا فان زراعة هذه المنطقة لن تنفع حداً لجوع مصر الارض. ولكن المصريين فخورون بهذا المشروع ويعتبرونه خطوة عملية نحو القضاء على مآسي نظام المستعمرات.

وحينما كنت اغادر منطقة التحرير انشلت الفكر في السياح الذين يجيئون مصر لرؤية تماثيلها القديمة ويسيرون وفق كتب الارشاد ويستمعون إلى شروح المرشدين. ومع ذلك فان فكرتهم عن مصر الحديثة ضئيلة جداً.

والمصريون يسمون بلادهم «مصر الخالدة». انها تعرف مدينتها القديمة من الاهرام والمعابد القديمة التي بقيت قائمة حتى يومنا هذا. ولكن تجد مصر الحقيقي ليس في مدينتها القديمة فحسب، فاليوم، في القرن العشرين، تحرز مصر «مكاناً تحت الشمس». فبعد ان طرد شعب «مصر الخالدة» أرباب نظام المستعمرات، أخذ يمهد طريقه نحو المستقبل.

بمناسبة عيد سوريا القومي

اغنية خضراء الى سوريا

للشاعر عبدالوهاب البياتي

في ١٧ نيسان ١٩٤٦ توج كفاح الشعب السوري الذي حاز على تأييد الشعوب في السلام ومعسكر الاشتراكية الجبار في جلاء الجيوش الفرنسية المحتلة.

وكان جلاء الجيوش الاجنبية إيذانا باستقلال هذا القطر الذي عانى الامرين منذ أن فرض الانتداب الفرنسي عليه في أعقاب الحرب العالمية الاولى.

لقد مرت سوريا على مراحل عدة منذ ذلك الوقت وعرفت الدكتاتورية التي كادت تودي باستقلالها وقربت شفا الهاوية — ولكن كفاح شعبها بتأييد معسكر الاشتراكية والشعوب المعادية للاستعمار انقذها وهي تسير اليوم في طريق التطور المستقل. لقد رأت سوريا في الاشهر الاخيرة كيد المستعمرين ومؤامراتهم وهي لا تزال ترد هذه المؤامرات. وفي كفاحها أفضل تأييد الشعوب ومعسكر الاشتراكية.

ونحن ننشر هذه الاغنية احتفالا بهذه الذكرى...

عيناي في عينيك يا وطن العقيدة والكفاح
والنار في قلبي، وفي يدي السلاح
احمي حدودك من صغار النحل
يا وطن الاقاح
وأنا اغني والجراح
صبغت سماء دمشق
— «طلع الصباح»
يا اخوتي
طلع الصباح!»
وعلى نوافذ بيتنا، كالف الربيع
طفلا يغني، والسماء
حمراء مثل سماء روما، يوم احرقها عـذاب

«نيرون». مثل الحب يأبى أن يبوح...
مثل المسيح على الصليب
وأنا اغني والسحاب
يخفي ذرى «سنين» عن عيني
وفي يدي السلاح،
والنار في قلبي. فهبي يا رياح!
وليمعن الجلاد في قتلي، فلن اموت
ما دام لي كوخ على «بردى» ولي ابداً رفاق
للعامل العربي في عينيك
تاريخ طويل للنضال
اقوى من الدولار، والاوغاد، يا وطن الرجال

في الصين الشعبية

الغاء الملكية الرأسمالية بالتحول السلمي

بقلم حسوني حسن

هذا تلخيص لمقال إلغاء الملكية الرأسمالية بالتحول السلمي وقد استعرضنا في العددين الماضيين أوضاع الصين الشعبية والازدواجية طابع البرجوازية القومية وأسلوب الانتقاد الذي تتبعه الحكومة الصينية الشعبية في إلغاء الملكية الرأسمالية.

اصلاح الرأسماليين

في بدء عملية تحويل الملكية الرأسمالية إلى ملكية اشتراكية تم تحويل المشاريع الرأسمالية إلى مشاريع ملكية مشتركة — رأسمالية وحكومية وتطورت هذه الملكية المشتركة من ملكية مجزأة لبعض المشاريع إلى ملكية مشتركة تشمل صناعات بأكملها وفروع تجارة بأكملها.

وأقيم لكل صناعة إدارة عهد إليها بواجبين اثنين: واجب اقتصادي وواجب سياسي. أما الواجب الاقتصادي فكان تنظيم العمل وتلبية تطلبات الدولة والقيام بالعقود. أما الواجب السياسي فكان تثقيف الرأسماليين ثقافة اشتراكية وقيادتهم بالاتجاه إلى الملكية المتحدة (تعاون الشعب).

في بادىء الامر، كانت حصة الرأسماليين من هذه الصناعات المشتركة ربع الارباح. فالارباح كانت تقسم أربع حصص. الربع الاول ضريبة الدولة، الربع الثاني احتياطي لتوسيع الصناعة وتطويرها والربع الثالث لتحسين أوضاع العمال والربع الرابع للرأسمال.

ولكن هذا التنظيم أو هذا الترتيب كان يحمل في طياته التناقض. لقد بدأ الرأسماليون يأخذون أرباحاً مرتفعة نتيجة تحسين الادارة وحماس العمال للعمل. ومثل هذا الوضع ما كان من الممكن أن يشجع العمال ويثير حماسهم لو أن يزيد في قوى إنتاج المجتمع.

ولهذا أتى هذا الاسلوب ومنح الرأسماليين فائدة محدودة لا علاقة لها بالارباح والخسائر. وبهذا الاسلوب حل التناقض وأصبح في الامكان تراكم الاموال لزيادة البناء الاشتراكي.

ومع ان الرأسماليين ظلوا يملكون في هذه المشاريع حصصهم إلا ان المشاريع كانت تحت تصرف الدولة.

صحيح ان الرأسمال كان يشترك في الادارة إلا ان هذا لم يكن كمالك رأسمال بل كموظف في الدولة. واقتصر الاستغلال على الفائدة المحددة المقررة له.

وأخيراً، بعد دفع الفائدة كانت المشاريع تدار على أسس اشتراكية طبعاً ان تحويل الملكية الرأسمالية إلى ملكية اشتراكية لا يتعلق فقط بالمشاريع. فهنالك أمر آخر — أمر إصلاح نظرة البرجوازي. وإصلاح البرجوازي يتبع التحول الاشتراكي ويساعد البرجوازي على أن يقوم بدور فعال في التحويل ولن يمر عليه ليتحول من مستغل إلى عامل.

ومما يجدر ذكره ان عدداً من الزعماء والقضية طليعيا في صفوف الصناعيين والتجار، وهؤلاء مستعدون لقبول التحول الاشتراكي بل ومستعدون لبذل الجهود لحث زملائهم على السير في هذا الطريق. وفي دورهم هذا يقوم التوجيه والتعليم بمساعدة الحكومة مساعدة جلية وقد أصبحوا السلطة القرية لهذه الحركة.

ولكن تحويل الصناعة والتجارة الرأسمالية تحويلا اشتراكياً يبقى في جوهره قضية كفاح طبقي حاد وواعي ولا يمكن تصور هذا التحويل بدون مقاومة ولن يتم بدون قوة الدولة وضغط الشعب ولكن المتعذر ان يقبل أكثرية الرأسماليين هذا التحويل الاشتراكي والاسباب التي تدعو الى هذا الاعتقاد تتلخص في الآتي:

- ● ان سلطة دولة الشعب الديمقراطية بقيادة الطبقة العاملة تقوى وتتوطد وهذا يضمن نجاح البناء الاشتراكي والتحويل.
- ● القسم الاشتراكي ينتشر بسرعة بين العمال وتحسن تنظيمهم وهم يرغمون بدور أكبر في الاشراف على الرأسماليين ويدعونهم الى قبول التحويل الاشتراكي.
- ● والفلاحون يقفون بجانب العمال وقد تكاتفوا معهم في حلف متين. والتعاونيات الزراعية في نمو سريع وتأخذ بالاقتصاد الفلاحين الانفرادي بضربة قاضية. وهكذا فلا طريق للرأسمالية في الريف.
- ● وينمو القسم الاشتراكي في الاقتصاد القومي ويتوطد موقعه وقوته والاقتصاد الرأسمالي لا يمكن ان يعمل بدون الاعتماد على اقتصاد الدولة وبدون السير بقيادتها.
- ● ويضعف يوماً بعد يوم القسم الرأسمالي في الاقتصاد القومي. وهنالك تفاوت بارز بين البرجوازيين. فالعناصر التقدمية في صفوف البرجوازيين، مع انها ليست أكثرية، تزيد عدداً. والعناصر المحايدة التي تؤلف النسبة الكبرى ستتبع في الظروف القائمة نحو التقدم. وهذا التفاوت في صفوف البرجوازيين سيكون في مصلحة التحول الاشتراكي.
- ● ومن الناحية الدولية ستساعد مساعدة الاتحاد السوفياتي غير المحدودة وتساعد قوة المعسكر الاشتراكي، ستساعد في تحويل الصناعة والتجارة الخاصة تحويلا اشتراكيا.

افكار الاشتراكية

وفي حركة تحويل الصناعة والتجارة الرأسمالية سيتمكن الرأسماليون بمساعدة الدولة والحزب الشيوعي من فهم الطابع الرجعي للادارة الرأسمالية التي تركض وراء الارباح وهذا سيساعدهم على تبني أفكار جديدة. ومن الممكن عن طريق تثقيف الرأسماليين وبث أفكار حب الوطن والاشتراكية فيهم، من الممكن لهؤلاء الرأسماليين ان يساعدوا الحكومة في إزالة العراقيل التي يعترض إصلاح الصناعة ونقلها إلى ملكية الشعب.

ومنذ عام ١٩٥٢ والدولة تنظم محاضرات ودروس ومباحثات بين الرأسماليين. وقد شجعت الدولة البرجوازيين لتقويمها بعملية الانتقاد والانتقاد الذاتي.

[ويتعرض المقال بعد ذلك الى كفاح الحزب ضد الانحرافات اليمينية واليسارية في هذه الحركة. الحركة اليمينية مسايرة الرأسماليين والحركة اليسارية إبداء التفاؤم بنجاح هذه الحركة — حركة التحويل.]

ملاحظات على حفلة المرشدات

الناصرة — جرت في الاسبوع الماضي حفلة تأسيس فرقة مرشدات مدرسة البنات الابتدائية في البلدة.

وكانت الحفلة تمجيداً «للبطل السكسوني» اي تمجيداً للاستعمار.

افتتحت الحفلة رايسة الحركة عفة أسيثو، وقالت إن حركة الكشافة هي الحركة الوحيدة (!) التي تضم الشباب والشابات من أبناء الشعوب وتنشر روح الاخوة (!)

[اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي الذي لا تعرف عنه شيء يضم ١٠٠ مليون شاب وشابة ينتسبون إلى اكثر من ١١٤ قومية ولا زالت أصداء اشتراكهم في مهرجانهم في وارسو قبل اشهر تتجاوب في بلادنا وغيرها].

وقالت تخاطب الفتيات، لا تستطعن فهم قوانين الكشافة ومبادئها الآن ولذلك يجب ان تؤمن بها ايماناً، طبعاً بشكل اعمى.

أيمكن ان تقوم حركة بدون فهم. فالاخوة بين الشعوب قاعدتها الفهم العميق والتفاهم الاخوي. وبدون هذا التفاهم لا أخوة. لا شك في ان حركة الكشافة التي تقصدها حضرة لم تعمل في سبيل الاخوة اليهودية العربية. الاخوة تعني ايمان مجرد بالاخوة. اما الاخوة اليهودية العربية فلا مكان لها في برنامج بن غوريون الذي لا بد ان حضرة تقره.

اما التمجيد الاستعماري فقامت به المعلمة الوادا سابهلن التي استعرضت تاريخ الحركة الكشفية فامتدحت «بالبطل السكسوني الذي ابدع الفكرة ونشرها على الناس».

فلا تعرف المعلمة ان الحركة الكشفية ولدت في حرب بريطانيا الاستعمارية في افريقيا الجنوبية المعروفة بحرب البوير. ولكنها لا بد وان تعرف ان اهداف الحركة الكشفية التي شجعتها بريطانيا في المستعمرات كان جذب الشباب وعزلهم من حركتهم القومية وشل معارضتهم وبث روح كره قوميتهم في نفوسهم والتملق «بالبطل السكسوني» الذي يبدو ان المعلمة لا تزال تتعلق بأذياله.

لقد حيى الحفلة رئيس البلدية امين جرجورة وآريه لوريا ممثل الاتحاد الكشفي.

وقدمت فرقة المرشدات برنامجاً تبدأ من الانشاد العربي والعبري ورقصات قومية لعدد من الشعوب.

وكان البرنامج جيلا وكان يكون كاملا لولا نقص واحد: رقصات شعبية عربية.

لقد عرضت احدى المرشدات أصدقاءها ودعت إلى التعاون الانساني... فرحباً!

١٨ مواطناً من عارة يوسف يحتجون على الارهاب في ام الفحم

مجلس الطيبة يرفض الاحتجاج على الارهاب

تل أبيب — لمراسلنا — لا يزال صدى العدوان الحكومي الفظ على سكان أم الفحم يشغل أوساطاً واسعة مختلفة في البلاد.

لقد وقع ١٨ مواطناً من عارة يوسف على رسالة احتجاج إلى رئيس الحكومة ووزير الدفاع جاء فيها:

إن اعتداء عدوان سلطات الحكم العسكري على مواطني بلادنا قد اثر فينا على مصير الحقوق والحريات الديمقراطية في وطننا. وتفاصيل العدوان قد اثارت فينا السخط واعادت إلى ذاكرتنا أعمال الاضطهاد القومي والملاحقة الوحشية التي تعرض لها أبناء شعبنا على أيدي مجرمين نازيين.

إننا نعارض في تصرفات سلطات الحكم العسكري حيال مواطني أم الفحم، ونحن نرى أن اعمالا غير إنسانية كهذه تتعارض مع المصلحة الحيوية لاقامة السلام وهي تؤلف خطراً يهدد سلامة جميع مواطني بلادنا وأمن وطننا.

إننا نحتج بكل شدة على عدوان السلطات وعلى أسلوب العقوبات الجماعية وعلى الاعتقالات الادارية ونطالب بوقف أعمال الاضطهاد التي تنتهج ضد مواطني بلادنا، أبناء الاقليات. ونحن واثقون كل الثقة بأن هذا هو في مصلحة شعبينا ومساعدة لاقامة السلام.

وفي الطيبة

الطيبة — رفضت الاكثرية في مجلس القرية المحلي الموافقة على اقتراح الكتلة الشيوعية بارسال برقية احتجاج على تهجمات الحكم العسكري بفرض العقوبات الجماعية.

وساعة انعقاد المجلس احتشد أكثر من مئة مواطن من القرية احتجاجاً على تهديد فرض العقوبات الجماعية والضرائب الباهظة. ولكن رئيس المجلس رفض مقابلة وفد عنهم.

كما رفضت الاكثرية في المجلس الموافقة على اقتراح الكتلة الشيوعية بالاحتجاج على الارهاب الموجه ضد سكان أم الفحم. وقال أحد المقربين من رئيس المجلس، «إننا سنحتج على العقوبات الجماعية حينما تفرض علينا نحن».

اعتقال ٢٠ عاملاً

من ام الفحم كانوا يعملون في يافا

مكتب الاتحاد — ألقت الشرطة القبض على عشرين عاملا من قرية أم الفحم يعملون في يافا بحجة أن بعضهم كانوا في القرية اثناء إطلاق النار على سيارة إسرائيلية من قبل متسللين.

وبين ... الرخصة «المسجلة» التي كانت للشرطة قبل أسبوعين ... المعتقلون ... ومن هنا يظهر ان الفرصة لمن الحكم ... والاسباب من أجل ... هؤلاء العمال وحرمانهم من العمل.

في يوم ماطر

جيلون — كان مئة تلميذ من تلامذة تل - أبيب يتنزهون في الجليل ولما هطل المطر واضطرهم (عند رغبة المرشد) إلى اللجوء إلى قرية جيلون. وهناك دخلوا مدرسة القرية ليناموا فيها.

وعلم رفاق الشبيبة الشيوعية في القرية بقدوم اخوانهم فهرعوا لاستقبالهم. وإذ شاهدوا ثيابهم المبتلة وضيافتهم حتى اتصلوا بأهالي القرية ووزعوا التلاميذ اليهود على بيوتهم. وفي البيوت لاقى الضيوف أحسن الترحيب وناموا بهدوء مع اخوانهم تلامذة قرية جيلون بعد أن تناولوا الطعام.

لقد كان الاستقبال عفوياً وساده روح طيبة برهنت على العلاقات الحسنة بين الفتية اليهودية والعربية ... وبرهنت على أن الفتية تريد الاخاء والسلام. وان حب الاخاء والسلام هو طابع الجيلة لا الكره القومي الذي ينمو في سياسة الحكم العسكري.

لقد دعا التلاميذ اليهود زملاءهم العرب لزيارة تل-أبيب ودعوهم إلى تبادل الزيارات.

ولكن أيسمح الحكم العسكري بهذا؟

او استطاع الحكم العسكري لمنع المطر حتى لا يتم هذا التقارب؟

عشرات القادمين من مراكش يضربون

مطالبين بنقلهم من مستوطنهم الى مكان آخر

تل أبيب — لمراسلنا — اعلن عشرات القادمين من مراكش إضراب جلوس على مدرج دار الوكالة اليهودية هنا مطالبين بنقلهم من مستوطنة جيلات نيلي إلى مكان آخر.

وقد وصل هؤلاء القادمون (٣٠ بالغاً و٥٠ طفلا) إلى دار الوكالة في ساعات الصباح الباكر، وقابل وفد منهم ممثل قسم الاستيطان الذي أبلغهم أن مستوطنة جيلات نيلي تابعة إلى القسم الشمالي وان مآثره في تل أبيب غير مسؤولة، وأعلن القادمون إضرابهم.

وأعلن المضربون لمراسل وكالة «عتيم» أن حالتهم سيئة فهم لم يعطوا أرضاً وحتى الاعمال بأجرة الطوارئ، الرجمة من القدر المحصول عليها، وان الاجور يتأخر دفعها مدة طويلة.

مؤتمر «العامل المزراحي» يقرر الاتحاد مع حزب «المزراحي»

تل ابيب — قرر «العامل المزراحي» في مؤتمره الثاني عشر الذي اختتم وانفض هذا الاسبوع امتزاجه «بالمزراحي» في حزب «ديني قومي» على أن يبقى داخل الحزب الجديد حركة عمال تضم في صفوفها العمال المتدينين.

وتقرر اجراء انتخابات لمؤتمر الحزب الجديد خلال سنة ونصف السنة على أن يكون تركيب الاجهزة حتى المؤتمر بنسبة ٥٠ بالمئة للعامل المزراحي و٢٠ بالمئة للمزراحي.

وعينت قرارات المؤتمر على قيام «حزب ديني قومي» من مهمته الاهتمام بالقضايا الدينية والسياسية والثقافية والادبية.

اما صحيفة «العامل المزراحي» فستواصل قيامها كحركة عمل صهيونية دينية تضم في صفوفها عمالا متدينين يعيشون من عملهم دون استغلال الآخرين.

وصحيفة «العامل المزراحي» ترى مستقبلها في اقامة شركة عمال دينية مشتركة على الاسس الروحية والاخلاقية التي تنص عليها شريعة إسرائيل.

وصحيفة «العامل المزراحي» ستستمر في الاهتمام بالعمل الاستيطاني والدفاع عن حقوق العامل وتطوير قيم العمل، والطلائعية والاهتمام بجماهير العمال عامة.

كيسي يتراجع

سيبقى سكرتيراً لمباي حتى المؤتمر

تل أبيب — لمراسلنا — قررت سكرتارية المباي عدم قبول استقالة سكرتير المباي السلم، كيسي.

ويذكر القراء ان كيسي قدم استقالته قبل مدة احتجاجاً على ان ليس السكرتارية صلاحيات التقرير والتنفيذ وأن هذه الصلاحيات يحتكرها وزراء المباي وعدد من نوابه في الكنيست.

وكان كيسي قد تعرض لضغط كبير بغية اكراهه على التنازل عن استقالته حتى مؤتمر المباي الذي سيعقد في العاشر من أيار القادم.

وعلمت ان كيسي على أثر رفض قبول استقالته سيعود الى منصبه كسكرتير عام المباي شريطة ان يقتصر ذلك على الفترة التي تسبق مؤتمر الحزب. ويقولون أن تراجع كيسي كان على أثر تدخل بن غوريون شخصياً في الامر.

الاكثرية المبائية في نقابة عمال المواد الغذائية

تلغي الاضراب الاحتجاجي في هذا الفرع لزيادة الأجور

تل أبيب — لمراسلنا — قررت الاكثرية المبائية في سكرتيرية عمال المواد الغذائية تأجيل الاضراب الذي كان يزمع عمال هذا الفرع إعلانه أمس احتجاجاً على عدم زيادة أجورهم. وكانت الحجة التي تذرع بها الزعماء المبائيون هي ان ثمة امكانيات لموافقة اتحاد الصناعيين على البدء في مفاوضات مع سكرتارية نقابة عمال المواد الغذائية يوم الجمعة القادم.

وقد طالب ممثلو الماپام والحيروت عيودا في السكرتارية بتنفيذ الاضراب كما هو مقرر. ويخطر أن يتمكن الزعماء المبائيون من تأجيل الاضراب أسبوعاً.

عمال النسيج

وقررت سكرتارية النقابة القطرية لعمال النسيج إبلاغ اتحاد الصناعيين انه إذا لم يدخل في مفاوضات بشأن زيادة الاجور في هذا الفرع، خلال الايام القليلة القادمة، فستتخذ الاجراءات التنظيمية المناسبة في فروع هذه الصناعة.

تأجيل المفاوضات

وكان من المنتظر ان تستأنف المفاوضات بين سكرتارية عمال المعادن واتحاد الصناعيين أمس الاول ولكنها أجلت إلى نهاية هذا الاسبوع «لاسباب تكتيكية». وإذا لم تتم هذه المفاوضات فستعتبر سكرتارية النقابة المفاوضات مقطوعة وستتخذ ما تراه مناسباً من اجراءات.

علائم خوف المستغلين

ويثير استعداد ألوف عمال الصناعة للاضراب من أجل تحقيق مطالبهم بزيادة الاجور، قلقاً كبيراً في اوساط أصحاب الاعمال. وهناك بعض اعضاء في لجنة اتحاد أصحاب الصناعة ورئاسته يميلون إلى تلبية مطالب العمال والبدء بمفاوضات معهم، بقصد الاكتفاء بالبحث حول درجات العمال المهنيين ولكن ثمة قسماً آخر يقاوم كل مفاوضات لزيادة الاجور.

وعلمت انه إذا لم يطرأ أي تقدم في موقف اتحاد أصحاب الصناعة حتى نهاية هذا الاسبوع فالنقابات المهنية ستتخذ اجراءات تنظيمية في اول الاسبوع القادم.

اصدقاءنا الياس دلي وعائلته

تعازينا بوفاة والدكم العزيز فوزي ونشارككم بمصابكم الكبير

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع تل موند — كديمة

حول اطلاق النار على راعي كفركنا

يجب ان يسود القانون لا تقليد الغاب

الناصرة — خرج زكريا حسن من كفركنا يسوق مواشيه في ساعات الصباح المبكرة من يوم الثلاثاء الماضي ليطعمها إلى المرعى.

وعلى طريق كفركنا — طبريا العامة، أطلقت عليه النار فاخترقت رصاصات الرصاص في جبهته سقطاً على آثرها يتخبط بدمه.

هذا الحادث الاجرامي ما كان ليقع لولا جو الحقد الذي ينتشر في البلاد ولولا روح الكره القومي الاعمى الذي يشيع من أعمال الحكومة الحالية.

إن البوليس هو الذي أطلق النار على زكريا حسن. وكان يركب في سيارة بوليس.

لقد ادعى البوليس انه صرخ بالراعي يأمره بالوقوف وان الراعي رفض فاطلقت عليه النار.

ولكن ألم يكن من الممكن والبوليس يركب سيارة أن يتحقق من الامر قبل إطلاق الرصاص؟

إن حياة زكريا في خطر. وأهالي القتلة مضطربون من هذا الجو الذي أصبحت فيه حياة الانسان لا قيمة لها. وهم يطالبون بالتحقيق في هذا الحادث.

إن عدم اهتمام الحكومة بالتحقيق مع البوليس قد سبب حوادث ارهاب عديدة. إن إهمال مسألة البوليس الذي يخرق كل قانون وتقليد قد جعل البوليس يضع نفسه فوق القانون.

إن تصرفات بوليس طبريا في السجون ومعاملته أبناء الاقلية العربية معاملة بربرية — ضرب وصلب وتعذيب — قد تطورت وأصبحت طابع البوليس.

لا يمكن لهذه الاعمال أن تستمر

يجب أن يوضع حد لاعمال البوليس هذه.

يجب أن يسود القانون لا تقليد الغاب الوحشي!

اجتماعات الشباب

الناصرة — عقدت الشبيبة الشيوعية اجتماعين شعبيين في دير حنا وعرابة احتجاجا على أعمال الارهاب التي قامت بها السلطات في القرى العربية وخصوصاً في قرية أم الفحم.

وقد قامت الشبيبة في قرى مختلفة بتوقيع عرائض تستنكر هذه الاعمال. وقد أرسلت البرقيات إلى رئاسة الكنيست والحكومة وفيها يطلب الشباب وقف الاجراءات التعسفية وإلغاء أوامر الاعتقالات الادارية وإطلاق سراح المعتقلين... والاهم، إلغاء الحكم العسكري أداة الاضطهاد القومي.

وخلال هذا النشاط ظهرت رغبة الشبيبة الملحة في قيام حكومة سلام واستقلال قومي تسير على سياسة الحياد وفي طريق التطور المستقل.

وفد التجار والحدادين والمهنيين

يقابل رئيس بلدية الناصرة ويطالب بحل الازمة الخانقة

الناصرة — في يوم الثلاثاء الماضي قابل وفد يمثل التجارين والحدادين والمرابين الصغار الذين يقاسون سياسة البطش الحكومية البطالة يتقدمهم رئيس البلدية واحتج على عدم قيام البلدية بأي عمل لحل الازمة التجارية التي تطبق الخناق على البلدة.

وكان الوفد يتألف من السادة نقولا جبران وجبرائيل عودة وفؤاد فتاح وتوفيق عودة وسليم مسلم وعزيز ابو اصلة واميل مسلم وأكرم وردو.

وقد طالب الوفد بتخفيض الضرائب المفروضة عليهم وطالب بتمثيل المجلس لدى المسؤولين عن الاعمال في «البناء الحكومي» (الذي يقام على الـ١٢٠٠ دونم التي صادرتها الحكومة من اهالي الناصرة) لضمان الاعمال لهم أو لأبنائهم. واعلن الرئيس انه «سيعمل جهده».

وأضاف ان الحكومة لم توافق على إعطاء البلدية قرضاً مالياً إلا بشروط مجحفة لم يكن في الامكان قبولها.

وقال الرئيس ان العمل في «البناء الحكومي» لا سلطة للبلدية عليه.

اما قضية تخفيض الضرائب فقد احالها إلى لجنة تقدير الضرائب ولجنة المالية ووعد الوفد بترتيب مقابلة له مع هاتين اللجنتين.

وقد تمت المقابلة على اثر عريضة قدمها هؤلاء التجارون والحدادون والمرابين إلى البلدية طالبوا فيها المجلس بالقيام بمشاريع من شأنها تطوير الناصرة وانقاذها من أزمتها الخانقة.

انوار كاشفة (بقية)

ويوجهها إلى مقاومة الرأسماليين المحليين لرؤوس الاموال الاجنبية. ويعزز الرأسماليون القوميون في كفاحهم ضد الرأسمال الاجنبي على تأييد الرأي العام، وأحل الحكومة تسانده. ومع هذا فقد أصبحت اميركا تحتل الصدارة في تجارة سيلان الخارجية.

الاوضاع الاجتماعية

هناك من يزعم ان سيلان «جزيرة نعيم» وانها أحسن قطر مزدهر في الشرق. ولكن الحقائق تكذب هذا الزعم.

فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية ارتفعت نسبة اصابات المرض. ويقول تقرير بعثة البنك الدولي، لقد انخفضت إصابات الملاريا (عدو البلاد رقم ١) ولكن ارتفعت إصابات السل. وقد تضاعفت منذ عام ١٩٤١.

ومرض «الدودة الملتوية» يصيب ٩ بين كل عشرة من مواطني الجزيرة. ولا يكفي عدد الاطباء والمرضين لادارة الخدمات الصحية والمستشفيات القائمة.

لقد أهملت حكومة سيلان على عاتقها إشاعة التعليم الالزامي الحر. وهناك ٩٠٠٠ مدرسة تضم مليون وربع مليون طالب. إلا أن التعليم العالي ناقص وهناك جامعة واحدة يتلقى فيها التعليم الطلاب علومهم. والنسبة طالب جامعي لكل ٣٠٠٠ مواطن. (النسبة في بريطانيا ١ — ٩٠٠ وفي الهند ١ إلى ١٠٤٠٠).

الحياة السياسية

... في سيلان تعمل احزاب عديدة وفي بعض الاحيان تقوم هذه الاحزاب السياسية على أساس قومي مثل مؤتمر التاميل ومؤتمر الهنود.

وكان حزب الحكومة، الحزب الوطني المتحد هو المسيطر حتى الآن ولكن الانتخابات الاخيرة دلت على أن هذا الحزب قد فقد تأييد الجماهير وفازت جبهة الشعب المتحدة.

وبين الاحزاب السياسية يبرز الحزب الشيوعي السيلاني كالحزب الوحيد الذي يتميز برنامجه بالوضوح والواقعية فهو يطالب بالقضاء على السيطرة الاجنبية — الامريكية الاقتصادية والسياسية والعسكرية ويدعو إلى تأليف حكومة من جميع القوى المعادية للاستعمار والقادمة لحزب الوطني المتحد (الذي انهزم في الانتخابات) ويقترح إقامة جهاز دولة ديمقراطي جديد.

وحركة النقابات في سيلان قوية تضم حوالي ١٢٨ ألف عامل ويؤلفون ٨٥ بالمئة من مجموع الطبقة العاملة. لقد ضعفت الحركة النقابية بالقياس إلى سنة ١٩٤٦ حين كانت النسبة ١٢ في المئة.

ولكن في السنة الاخيرة عادت الحركة النقابية وتقدمت تقدماً ملموساً وأصبحت في معارك عديدة. وقادت النقابات معارك جبارة اهمها إضراب عام ١٩٥٣ حينما اوقف العمل حوالي نصف مليون عامل هاتوقفوا. لقد كان أكبر إضراب في تاريخ سيلان وهناك اتحاد الفلاحين والعمال والزراعيين يطلق عليه مؤتمر الفلاحين السيلاني ولكن عدد المنضمين إليه لا يرتفع بالضبط.

مشوهو حرب الاستقلال بحيفا يضربون

حيفا — لمراسلنا — أعلن مئة وعشرون من مشوهي حرب الاستقلال في هذا الاسبوع إضراب جلوس في بلدية حيفا مطالبين بتزويد جميع المشوهين في حيفا ببطاقات دعوة لحضور احتفال الاستقلال.

ويظهر من كلام سكرتير منظمة المشوهين انهم لم يزودوا الا بمئة وعشرين بطاقة دعوة وهذه لا تكفي حتى لنصف عدد المشوهين الموجودين في حيفا.

ولم تمض ساعة واحدة على اعلان الاضراب حتى أعلن رئيس البلدية ابا حوشي انه سيعقد اجتماعاً خاصاً لمجلس البلدية يقترح فيه تزويد مشوهي حرب التحرر بنسبة ١٠٪ من المجموع العام لبطاقات الدعوة على منصة البلدية.

الكتلة الشيوعية في مجلس اور يهودا

تطالب بالغاء ضريبة الحرف عن ذوي المداخيل الصغيرة

مسكب أ. عقد المجلس المحلي «أور يهودا» اجتماعاً له للبحث في اقامة ملاجئ، وفرض ضريبة حرف على اصحاب الحوانيت.

وقد تكلم في هذه الجلسة ممثل الحزب الشيوعي، الرفيق ا. لوجهان فأكد ان أمن مواطني إسرائيل سيكون قبل كل شيء، بصيانة السلام. واقترح على المجلس التوجه إلى الحكومة يطلب تغيير سياستها الحالية التي تبعد إمكانيات السلام بين إسرائيل وجاراتها. ولكن الاكثرية في المجلس صوتت ضد هذا الاقتراح.

وفي النقاش على ضريبة الحرف يطالب الرفيق لوجهان بالغاء هذه الضريبة الاضافية التي يقع عبؤها على كاهل أصحاب الحوانيت الصغار في معابر المنطقة الذين من بينهم أصحاب حوانيت يحتاجون إلى المساعدة الاجتماعية. وهذا الاقتراح أيضاً اسقط بعد ان صوتت ضده الاكثرية في المجلس.

وطالب الرفيق لوجهان بتعبيد الطرق في القرية وتجديد السوق القديمة المهملة التي أصبحت لا تلائم احتياجات السكان.

ويجدر بالذكر أن عضو المباي في المجلس قد اضطر إلى أن يتهم إلى الوضع الصعب الذي يسود المعابر في المنطقة ولكنه اكتفى بتقديم اقتراح لاقامة مدرسة ثانوية وروضات اطفال.

لجنة خاصة

لبحث الاوضاع السيئة في اللد

الرملة — لمراسلنا — أقيمت لجنة خاصة لبحث في أوضاع مدينة اللد الاقتصادية، بموجب قرار من وزير الداخلية.

وعلمت ان إدارة البلدية في اللد ستعرض على وزير الداخلية ان كثيرين من سكان المدينة أخذوا يتركونها بسبب سوء الوضع الاقتصادي فيها.

لقد أنهت اللجنة بعد اجتماعات طويلة من ممثلي وزارات الداخلية والصناعة والتجارة والمواصلات والوكالة اليهودية وبلدية اللد.

حقوق متساوية وواجبات متساوية

لدى قيام الدولة تطوع عدد كبير من الشباب الدروز، بمحض اختيارهم، في جيش الدفاع الاسرائيلي، آملين أن تؤمن لهم الدولة حقوقاً متساوية. ولكن آمالهم هذه خابت ورأوا ان حقوقهم مهضومة. فنحو ١٨ ألف دونم من أراضيهم صودرت بمختلف الحجج والمعاذير، والحكم العسكري مطلق عليهم وحتى أولئك الذين خدموا في الجيش الاسرائيلي يطلب إليهم أيضا الحصول على تصاريح للتنقل. والعمال الدروز لم يقبلوا، حتى اليوم، في الهستدروت.

ونتيجة لذلك أخذ يقل عدد المتطوعين. ولجأت السلطات إلى زعمائنا من مأجوري المباي الذين وقعوا على رسالة يطلبون فيها فرض التجنيد الالزامي على أبناء الطائفة الدرزية، وادعوا أن جماهير الدروز في البلاد راغبة في ذلك. ومن هؤلاء عضوي الكنيست المباييين جبر الداهش وصالح خنيفس، ولبيب أبو الركن وغيرهم.

وأثار تصرف هذه الفئة الجماهير الدرزية التي لم تستشر في الامر والتي رأت في هذا صفقة بيع بين السلطات وهؤلاء المتزعمين الذين فيها تأمين مصالح هؤلاء المتزعمين الشخصية. بل هناك القول بأن إعادة كرسي الكنيست إلى جبر الداهش كان من جملة الثمن في هذه الصفقة.

ان الدروز كباقي المواطنين العرب في هذه البلاد يطالبون بالحقوق المتساوية. ولهذا فقد عارضوا في التجنيد الالزامي في وقت يقاسون فيه، مع باقي أبناء الاقلية العربية، في نزوات الحكم العسكري، ويتعرضون لاشد أنواع الاضطهاد والتمييز. ولكنهم مع ذلك طلبوا ابقاء باب التطوع الاختياري مفتوحاً أمام كل من يريد ذلك.

لقد ارسلت برقيات وعرائض عديدة إلى رئيس الحكومة ووزير الدفاع وإلى الكتل البرلمانية ومن بينها عريضة وقعها أكثر من ١٨٤ رب عائلة في عسفيا. كما تألفت لجان في عسفيا والدالية وشفاعمرو لتنظيم العمل لالغاء هذا الامر. وكان قد عقد في أبو سنان في أواخر الشهر الماضي اجتماع لرجال الدين من الطائفة الدرزية حضره نحو ٢٤٠ شخصاً من كل القرى الدرزية (عدا المغار) ومن هذا الاجتماع أرسلت العرائض تطالب بالغاء أمر التجنيد الالزامي.

ومما زاد في ترس أبناء الطائفة الدرزية هو ان السلطات لم تجب على هذه العرائض والبرقيات مع ان بعض الدوائر الرسمية التي راجعتها الوفود بهذا الصدد وعدت برفع الامر إلى السلطات العليا لكي ترد على هذا الطلب.

وعلمت ان النائب المبائي صالح خنيفس وعد بالعمل على إلغاء هذا الامر بعد ان رأى المعارضة العامة لامر التجنيد الالزامي.

(درزي)

بلدية القدس تقرر الغاء الدعوى

ضد اصحاب فندق «الرئيس»

القدس — لمراسلنا — قرر مجلس بلدية القدس إيقاف الدعوى التي اقامتها الدائرة المالية في البلدية ضد أصحاب فندق الرئيس (عاصي) بالقدس بسبب الديون الكبيرة المتراكمة على أصحاب الفندق للبلدية.

وفي بيان الدائرة المالية لبلدية القدس جاء ان أصحاب فندق «الرئيس» لم يدفعوا المبالغ الطائلة التي جمعوها على حساب مستلزمات المساعدة. وتربو هذه المبالغ المستحقة على ١٣ ألف ليرة، ولهذا قررت الدائرة المالية لبلدية القدس إقامة دعوى جنائية ضد أصحاب فندق «الرئيس» الذي شيد بأموال أجنبية. غير ان مجلس البلدية قرر عدم إقامة الدعوى ضدهم.

فوسفات اسرائيل لهنغاريا

تل أبيب — أعلن متحدث مكتب التطوير أنه حصل اتفاق بين اسرائيل وهنغاريا تبيع إسرائيل بموجبه ٧٠٠٠ طن من الفوسفات لهنغاريا من انتاج شركة الفوسفور في النقب.

وهذه الصفقة هي من ضمن اتفاقية التبادل التجاري بين هنغاريا وإسرائيل.

وستكون هذه الصفقة الاولى من الفوسفات الاسرائيلي لهنغاريا وقد بيعت بأثمان دولية مقبولة.

وأضاف المتحدث انه تجري هناك مفاوضات من أجل بيع كميات أخرى من الفوسفات وان هذا الامر متعلق بنتائج الصفقة الاولى. ووصل إلى إسرائيل ممثل خاص من هنغاريا بعثت به حكومتها من أجل المفاوضات بهذا الصدد.

الطارات لبلغاريا

حيفا — لمراسلنا — وصلت أول أمس إلى ميناء حيفا الباخرة البلغارية «سيلنير الشعن» لتشحن الاطارات المنتجة في اسرائيل إلى بلغاريا.

السجن والغرامات

الناصرة — لمراسلنا — أصدرت المحكمة العسكرية هنا أحكاماً صارمة استبدادية بحق ثلاثة عمال بحجة دخولهم إلى «المنطقة المغلقة» دون تصريح خاص.

فقد حكمت على حبيب زريق من عيلبون بالسجن شهراً وبغرامة قدرها ٥٠ ليرة أو سجن شهر إضافي. اما العاملين الآخرين، من دير الاسد، فحكمت على كل منهما بغرامة ٣٥ ليرة.

الشرطة تداهم امكنة العمل في تل ابيب ومنطقتها لاصطياد العمال العرب
اعتقال المئات منهم وقذفهم بعد منتصف الليل على مقربة من ام الفحم
العمال يرفضون اوامر الشرطة لدخول القرية في تلك الساعة المتأخرة من الليل

تل ابيب — لمراسلنا — في حملة تمشيط واسعة هنا وفي المنطقة، داهمت الشرطة العمال العرب في امكنة عملهم مستغلة جو الهستيريا الحربية التي يصطنعها اسيادها لتكبت نضال الشعب من أجل سياسة سلام واستقلال قومي وحياد.

في امكنة عمل كثيرة، اخرجت الشرطة مئات العمال العرب وزجتهم في سياراتها تمهيداً لترحيلهم وقطع مورد رزقهم مع ان هؤلاء العمال يحملون تصاريح تنقل وكثيرون منهم أمضوا سنوات يعمل في مكان عمله.

وبعد منتصف ليلة أمس نقلتهم الشرطة بست سيارات نقل إلى ضواحي أم الفحم حيث انزلتهم بالقوة وطلبت إليهم الذهاب إلى قرية أم الفحم في هذه الساعة المتأخرة من الليل والبقاء هناك حتى الصباح حيث عليهم السفر كل إلى قريته.

ولما كان العمال يعرفون ان نظام منع التجول سار في القرية وان ذهابهم اليها الآن يعرض حياتهم للخطر ولا سيما بعد حادث إطلاق الرصاص على سيارة إسرائيلية في وادي عارة، فقد رفضوا الذهاب ودخلوا إلى البيوت المجاورة إلى عين ابراهيم حيث أمضوا بقية ليلتهم.

وعلمت ان الشرطة قد صادرت تصاريح هؤلاء العمال وحظرت عليهم العودة إلى امكنة عملهم «لان حياتهم إذ ذاك ستكون في خطر» (طبعاً من الشرطة).

لقد احتج العمال على عدوان الشرطة عليهم وعلى محاولتها قطع ارزاقهم واشاعة جو مشحون بالتحريض والافتراء عليهم. كما استنكروا تهاون الشرطة بحياتهم ومؤامرتها لارسالهم في الليل إلى قرية يسود فيها نظام منع التجول الامر الذي لو لم يهدد حياتهم فسانزل بهم عقوبات الحكم العسكري على خرق منع التجول.

غرامات مالية وسجن لمن لا يحمل هوية

القدس — لمراسلنا — على أثر قرارات الحكومة التي اتخذت في أول الاسبوع، وقع وزير الداخلية على امر أصبح بموجبه على كل شخص بلغ السادسة عشرة فوق ان يحمل بطاقة هوية.

ونتيجة لهذا الامر اصبح كل شخص ملزماً بان يبرز هويته عند الطلب لكل ضابط شرطة ذي رتبة عالية او رئيس ساعة عالية، وأيضاً لأي جندي او جندي خولته السلطات المسؤولة ذلك.

وأعلن متحدث وزارة الداخلية انه من أجل تأمين تنفيذ التدابير هذه فسيتعرض كل شخص يخالف هذا الامر إلى غرامة تبلغ حتى ٥٠٠ ليرة أو ستة أشهر سجن.

المجلس الزراعي يطالب الحكومة بتغيير سياسة القروض وايقاف الاستيراد الذي يعرقل الانتاج المحلي
كتلة الحزب الشيوعي تدعو الى تخفيض الاسعار ومكافحة البطالة

تل ابيب — عقد المجلس الزراعي في مطلع الاسبوع الحالي في تل ابيب أول اجتماع له بعد المؤتمر الزراعي الثامن وأعرب المندوبون في المجلس عن استيائهم من سياسة القروض ومن الفوائد العالية المفروضة على هذه القروض.

وقد قرر المجلس مطالبة الحكومة بتغيير سياسة القروض، وبتقديم التعويضات للمزارعين الذين اصيبوا بالاضرار الناتجة من الجفاف الذي تعرضت له البلاد في العام الماضي.

كما قرر المجلس مطالبة الحكومة والوكالة اليهودية بتحمل نفقات الامن، وعدم فرض هذه النفقات على المزارع.

ولدى البحث في قرار المجلس بشأن وضع الامن والشرق الأوسط، اقترحت الكتلة الشيوعية في المجلس اقتراحاً وضحت فيه أن سفك الدماء على الحدود يخدم المشاريع الاستعمارية الامريكية والبريطانية لتدخل العسكري في الشرق الاوسط.

ونص الاقتراح الشيوعي على احياء ذكرى الضحايا البريئة من اليهود والعرب الذين سفكت دماؤهم على جانبي الحدود. ودعت الكتلة الشيوعية أيضاً إلى مطالبة الحكومة بالسعي لعقد مؤتمر عالمي تشترك فيه الدول الاربع الكبار مع دول محايدة وإسرائيل والدول العربية لايجاد حل سلمي للقضايا المختلف عليها بين إسرائيل والدول العربية.

واقترحت الكتلة الشيوعية أيضاً إجراء بحث في قضية تفاقم البطالة بين العمال الزراعيين، وقد رفض هذا الاقتراح بأغلبية الاصوات. ثم اقترحت الكتلة الشيوعية بعث وفد يمثل المجلس إلى الكنيست لعرض قرارات المجلس العادلة بشأن تحسين وضع الزراعة في البلاد.

زعران يحاولون الاعتداء على مظاهرة عمال ماطليين فيفشلون

يناح تكفا — لمراسلنا — حاولت جماعة من الزعران المنظمين ان تفرق بالقوة مظاهرة العاطلين عن العمل في بتاح تكفا مطالبة بتوفير العمل حالاً.

وظل الزعران يهددون بالتعرض للعمال ضد الحزب الشيوعي غير ان محاولتهم لبث الخلاف بين العاطلين المتظاهرين باءت بالفشل.

وبعد أن جابه العمال زعران مكتب العمل بالتعنيف الشديد واجبروهم على الابتعاد عن بناية مكتب العمل اضطروا للطلب للمساعدة من الشرطة. وبعد هذا ظهر سكرتير مكتب العمل بصحبة شرطي من أجل تهدئة النفوس، غير انه اضطر إلى الوعد بتوظيف عمل للعمال الذين «يوافقون» على العمل حيث يرسلهم المكتب.

وفي اليوم ذاته قابل وفد من العمال ولجنة المبادرة نائب رئيس بلدية بتاح تكفا الذي اكد انه سيطالب من وزارة العمل أن يوسع ميزانية الاعمال البلدية.

واكد العمال لمراسلنا انهم سيستمرون في النضال من أجل تحقيق جميع التعهدات المعطاة لهم بالاضافة لنضالهم من أجل القضاء على جميع المحاولات الهادفة لتفريق صفهم.

انتقاد تقديس الشخصية في الافلام السوفياتية

موسكو — انتقدت المجلة السوفياتية «ليترأتورنايا جازيتا» بعض افلام سوفياتية، ومنها «سقوط برلين» و«القسم» لبروز تقديس الشخصية فيها بشكل مبالغ فيه. وكتبت المجلة في تعليقها على هذين الفلمين إن تقديس الشخصية بلغ فيهما حداً هائلاً. وقد تجاهل فلم «القسم» وجود العمال الذين أخذوا على عاتقهم واجبات هامة من أجل الانتصار النهائي.

ايزنهاور يطلب زيادة الميزانية العسكرية

واشنطن — دعا رئيس الولايات المتحدة ايزنهاور يوم الاثنين الماضي الكونغرس الامريكي إلى زيادة الميزانية العسكرية للسنة القادمة بمبلغ ٤٧٠١٠٠٠٠٠ دولار. وطلب تخصيص نصف هذا المبلغ لتطوير طائرات تقذف القنابل الهيدروجينية.

عمال القواعد الامريكية في مراكش
يضربون في سبيل رفع الاجور وتحسين اوضاع العمل

الرباط — اضرب العمال المراكشيون والفرنسيون الذين يعملون في قواعد الولايات المتحدة الجوية في مراكش تدعيماً لمطالبهم، زيادة الاجور وتحسين أوضاعهم الاجتماعية.

واذاع رويتر ان الاضراب كان شاملاً وقد انقطع عن العمل جميع العمال الذين يعملون في أكبر قاعدة حربية في نواصور بالقرب من الدار البيضاء ويبلغ عددهم ٣٠٠٠ عامل عدا مراكشي وفرنسي.

عمال يناضلون من أجل ضمان عملهم

يافا — كان أصحاب معمل لنشر الاخشاب في يافا قد أوقفوا العمل وبذلك قذفوا إلى الشارع ١٢٠ عاملاً. ورداً على هذا عقد العمال نضالهم من أجل ضمان لقمة الخبز، وأقاموا الحراسة على باب العمل لمنع أصحاب العمل من بيع الاخشاب إلى معامل أخرى وحرمان العمال من العمل.

وهدد أصحاب العمل بطلب «مساعدة» الشرطة لتحطيم نضال العمال، غير ان العمال التوجه إلى الهستدروت ومطالبتها بالوقوف إلى جانبهم والتوسط لدى وزارة التجارة والصناعة لحماية مصالح العمال.

ومما يجدر ذكره ان أصحاب العمل هم امريكيون، وقد ابدوا في كل مناسبة استهتارهم بمصالح العمال المسؤولين عن إعالة عائلات كبيرة.

بعد المحادثات الحاسمة (بقية)

أخذ فكانت اقتراحات داغ هامرشولد السكرتير العام التي تقدم بها بعد حوادث غزة الخطير (تقريباً) في تشرين الثاني ١٩٥٥. وأهم هذه الاقتراحات تخطيط الحد الفاصل بين إسرائيل ومصر وتزويد المراقبين بطائرات هيلوكبتر لتمكينهم من القيام بواجباتهم.

وتقول الاوساط الدبلوماسية ان داغ هامرشولد يأمل بإحراز النجاح في مهمته لتنفيذ بنود اتفاقية الهدنة.

وكان هامرشولد قبل وصوله إلى القاهرة ومباشرته «المفاوضات الحاسمة» قد وصل إلى مطار اللد من لبنان حيث كان في استقباله الجنرال بيرنز وكبير المراقبين وعدد من موظفي وزارة الخارجية الاسرائيلية.

ومع أن داغ هامرشولد لم يبق في إسرائيل غير خمس ساعات إلا انه استطاع خلال هذه الساعات من الاجتماع بموظفي وزارة الخارجية الاسرائيلية في فندق دان في تل أبيب. وكان هؤلاء الموظفون مردخاي كيدرون ممثل إسرائيل الدائم في هيئة الأمم المتحدة وبنحاس رفائيل مستشار وزارة الخارجية لشؤون هيئة الأمم المتحدة ويوسف تكوا المشرف على دائرة شؤون الهيئات المتحدة.

وقيل ان داغ هامرشولد قد صرح في مقابلة له مع اميل البستاني وزير الاشغال العامة في الحكومة اللبنانية، ان الاصطدام في غزة سيجعل مهمته وحطها أكثر صعوبة وقد يحتاج إلى البقاء أكثر من شهر ليقوم بواجبه.

اعادة السلام

بيروت — وقد أعرب داغ هامرشولد عند وصوله إلى العاصمة اللبنانية، عن اعتقاده بامكانية إعادة السلام وأعرب كذلك بوجود حسن النية لدى زعماء الطرفين.

اتحاد الصناعيين يؤجل قراره

تل ابيب — لمراسلنا — عقد بالامس اجتماع اتفاق بين سكرتارية نقابة عمال المعادن واتحاد أصحاب الصناعة غير ان الاتحاد لم يقرر نهائياً إذا كان سيفاوض او يرفض المفاوضة مع جميع النقابات من اجل زيادة الاجور.

سيبت اتحاد الصناعيين بهذا يوم الثلاثاء القادم في اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد.

ويذكر، ان نقابات عمال المعادن، والنسيج قد قرروا اعلان اضراب انذاري في نهاية الاسبوع القادم اذا لم يحصل أي تقدم في موقف اصحاب العمل تجاه طلبات النقابات.

وان تأجيل قرار البت في هذا الموضوع حتى يوم الثلاثاء القادم ما هو إلا محاولة للتهرب من مطالب العاملين.

غير ان هناك ما يؤكد ان النقابات لن تنتظر أكثر من هذا قرارات الاتحاد بل ستتجه في النضال من أجل مطالبها بزيادة الاجور في علاقات العمل.

أنباء عالمية في سطور

● يعد حبيب بورقيبة زعيم حزب الدستور الجديد استشاراته لتأليف الوزارة التونسية بعد أن انتخبه البرلمان المنتخب لرئاسة الوزارة. والبرلمان المنتخب يتألف بأكمله من أنصار حزب الدستور الجديد.

● أعلن متحدث رسمي ان حكومة الباكستان اتخذت الاجراءات اللازمة لاثارة قضية كشمير في مجلس الامن. والخطوة الجديدة قد جاءت بتصريح جواهرلال نهرو رئيس الحكومة الهندية بأن لا داعي لاجراء الاستفتاء في كشمير على اعتبار انها جزء من الهند. وكان مجلس الأمن قد بحث القضية واقترح ان تجري مفاوضات مباشرة بين الهند والباكستان لمعرفة رأي سكان كشمير ولكن التطورات أظهرت ان المواطنين في كشمير يؤيدون الانتساب إلى الهند.

● وافق على تحرير ترفيم ايسنكو من رئاسة أكاديمية الزراعة السوفياتية بناء على طلبه واشغل هذا المنصب باقل لوبانوف نائب رئيس الوزراء لشؤون الزراعة. وقد تعرض ليسنكو إلى نقد شديد في الاسابيع الاخيرة لانه حاول أن يفرض الجمود على البحث العلمي في شؤون البيولوجيا.

● اجتمعت اللجنة السياسية للجامعة العربية في القاهرة لبحث الموقف من اقتراحات داغ هامرشولد لتخفيف التوتر في الشرق الأوسط. ومع ان وزير خارجية العراق برهان الدين باش أعيان كان قد وصل إلى القاهرة لحضور اجتماع اللجنة إلا انه عاد إلى بلاده بعد أن أمضى ٤٨ ساعة فقط في العاصمة المصرية.

● غادر الاردن ١٣ ضابطاً بريطانياً كانوا يخدمون في الجيش الاردني. والخطوة من ذيول طرد جلوب البريطاني من قيادة الجيش.

● توفي في موسكو بافل يودين الذي كان عضواً مرشحاً للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

● استدعت الحكومة الايطالية ممثليها الدبلوماسيين في اقطار الشرق الاوسط لحضور اجتماع يعقد في روما لبحث الوضع الراهن في تلك المنطقة. وكان سفير ايطاليا في إسرائيل قابل موشه شاريت قبل سفره لحضور هذا الاجتماع.

● بعثت الحكومة البريطانية تؤكد لحكومة اليابان انها ستأخذ كل الاحتياطات الضرورية لمنع الاضرار عن اليابان بتجارب ذرية في المحيط الهادي!

● وعد الجنرال جون اوهارا في الاسراع بتزويد الباكستان بطائرات الاسطول الثالث الامريكية... وقد امضى الجنرال الامريكي خمسة أيام في كراتشي!

● انتقدت الصحف الامريكية الرئيس ايزنهاور لسفره إلى ولاية جورجيا الامريكية في اجازة بينما اشتدت ازمة الشرق الأوسط!!

البحرين «قطعة» من ايران؟!!

طهران — أعلن علي جواد اردلان وزير خارجية ايران ان حكومته متواصل سعيها لضم البحرين إلى ايران وانها ستثير القضية في مجلس حلف بغداد الذي سيعقد في الاسبوع القادم في العاصمة الايرانية.

وبعد أن انتقد الوزير الايراني ابعاد بريطانيا بان لا حق مشروع لايران في البحرين أعلن ان في يده «وثائق تبرهن (!) ان البحرين كانت دائماً قطعة من ايران، وقطعة لا تنفصل»!!

وقال ان اهالي البحرين ايرانيون مع ان اللغة العربية هي احدى اللغات التي يتكلمها السكان.

نعم فرنسا... الجزائر قطعة من فرنسا! وعلى فرنسا أن تستأنيه من ايران وتضيف... مع ان الجزائريين يتكلمون العربية!!

وقبل اسابيع تظاهر اهالي البحرين حين وصول وزير خارجية بريطانيا إلى مطار «المنامة» وطالبوا بالغاء النظام البريطاني والاستقلال.

فقدان هوية

علي مصطفى اسدي، من دير الاسد فقد هوية محلية رقم ٣٤٨٥٠.

كلمة الاتحاد (بقية)

٥٠ مليون ليرة، يجمع ٤٠ مليوناً منها عن طريق ضريبة الدخل والعشرة الملايين الباقية تجمع كضريبة غير مباشرة. وبالاضافة الى ان هذا عبء جديد ثقيل على جماهير الشعب فهو ذو أثر كبير في عسكرة البلاد اذ انه سينفق على أغراض غير إنتاجية مما يزيد في التضخم المالي ويعمق الازمة الاقتصادية.

من قراراتها هذه استهدفت حكومة بن غوريون زيادة التوتر الحربي والاتجاه نحو الحرب في خدمة المستعمرين وأهدافهم الاجرامية. والحرب والتوتر والتوتر الحربي هي الخطر الماحق الذي يهدد الشعب والبلاد. وهذه القرارات المتكررة لا تهدد اسس الديمقراطية فقط، ولا مصلحة الاقتصاد القومي لحسب وانما أمن إسرائيل وشعبها.

ليس هذه قرارات تخدم التوتر الحربي ومشاريع الاستعمار هو ما يطلبه الشعب، إنما هو يطلب سياسة تخفف التوتر الحربي وتقاوم مشاريع المستعمرين وأحلافهم وتضمن السلام والامن.

ومجال العقد الجديد لمؤامرات المستعمرين لاستغلال النزاع الاسرائيلي — العربي بغية تمهيد السبيل لتسللهم العسكري في هذه المنطقة — مجال هذا يبين مدى الخطر الجسيم الذي تجره على البلاد سياسة المناورات وخدمة المشاريع الاستعمارية والسعي وراء الاحلاف الحربية، تلك السياسة التي تنتهجها حكومة بن غوريون.

لقد حان الوقت لتغيير هذه السياسة الفاشلة، تغييراً جوهرياً، تحول من الارتباط بالمستعمرين إلى الحياد ومن الاعتداء العرب إلى سياسة سلام واستقلال قومي، من سياسة التنازل للمستعمرين وأحلافهم إلى سياسة تعرب عن الاستعداد لحل جميع القضايا المختلف عليها بطرق السلام والاتفاق خدمة لسياسة السلام وأخوة الشعوب.

هذا هو ما تطالب به جماهير الشعب في بلادنا وهذا هو ما يناضل من اجله على رأس كل القوى الديمقراطية، الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

أنباء مختلفة في عل عشمار ومآرتس
«كنت ولا ازال، اؤيد سياسة الحزب الشيوعي»

عكا — لمراسلنا — باحرف بارزة، وعلى الصفحة الرابعة نشرت صحيفة المباي، «عل همشمار»، نبأ تحت عنوان اساسي، «طرد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتهمة الانحراف الصهيوني» وعنوان ثانوي، «م. زايد، السكرتير في عكا، يطرد بسبب تأييده «صندوق النقاع»». ونشرت «هآرتس» الخبر والعكانيا نفتت بوضعه على عمود واحد... وفي صفحتها الداخلية...

وقد ارسل الرفيق م. زايد رسالة إلى كل من «عل همشمار» و«هآرتس» يفند فيها هذا الافتراء عليه الصحيفتان المذكورتان ويعلن ان النبأ الذي نشرتاه مختلق من ألفه إلى يائه.

وجاء في رسالة الرفيق م. زايد إلى الصحيفتين ما يلي:

نشرت صحيفتكم يوم الثلاثاء ١٠/٤/٥٦، نبأ عن فصلي من الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وهذا نبأ عار عن الصحة والهدف منه تشويه سمعة الحزب الشيوعي الاسرائيلي بسبب موقفه الصحيح والوطني ونضاله المثابر ضد التحقير للعرب ومن أجل سياسة السلام، والحياد، والاستقلال بلادنا كسبيل إلى أمن الدولة.

والحقائق التالية تثبت أن النبأ المذكور مختلق من الفه إلى يائه.

١ — في مجلس عمال عكا لم أؤيد «صندوق النقاع» ولم أصوت من أجله. فسكرتير المجلس قد طلب سحب الكلام وقرانة بيان في هذا الشأن بحجة ان الموضوع ليس مدرجاً في جدول اعمال الاجتماع.

٢ — في الاجتماع العام لاعضاء نقابة عمال البناء الذي عقد في تشرين الثاني ٥٥، وقفت موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعارضت في «صندوق النقاع».

٣ — لم أكن عضواً في سكرتارية مجلس العمال لان المباي واحزاب هيوتا والمبام، سلبوا مني هذا الحق. وكنت عضواً في المجلس فقط.

٤ — لست عضواً في سكرتارية فرع الحزب الشيوعي بعكا بل واحداً من أعضاء الفرع.

٥ — تعيير الرفاق في اجهزة الهستدروت هو شأن داخلي للحزب.

٦ — لم يتغير لا موقفي ولا عضويتي في الحزب الشيوعي. لقد ايدت ولا ازال اؤيد سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وطلب الرفيق م. زايد من الصحيفتين أن تنشرا رسالته هذه.

وجاءنا من سكرتارية فرع الحزب الشيوعي بعكا ان «النبأ» الاخير الذي نشرته «بأ، نعمل» حوله زايد المفصل، والذي يزعم أن هذا آخر من اعضاء الحزب قد فصلوا مؤخراً — هو مكذب وبهتان أيضاً.

هجوم غادر يؤدي (بقية)

سيقذف بهم إلى الجحيم ويرون ان الكفاح في الاقطار العربية مصوب نحوهم ولهذا يحاولون عن طريق اعوانهم ومن طريق سفك الدماء ان يحولوا الانظار وان يرفعوا التناحر بين العرب واليهود.

لقد كان طابع الكفاح في مصر والاردن وسوريا في السنة الاخيرة معاد الاستعمار. وادى هذا الكفاح إلى إجلاء المستعمرين من السويس وإحباطهم في الاردن والقاء دميتهم الشيشكلي إلى الهاوية في سوريا ولهذا يشددون التوتر ويسفكون الدماء.

إن الجماهير الاسرائيلية وهي تشعر بألم عميق لا بد لها ان تدرك حقيقة عدوها وأن توجه سهامها إلى هذا العدو لا أن تسير في اعقابه وتخدم أغراضه.

يجب ان يقف سفك الدماء على الحدود وأن يقف سفك الدماء في كل مكان... إن الجماهير تتحمل مسؤولية تاريخية، مسؤولية حياة أو موت، بناء أو دمار، سلام او حرب. وفي عهده لا بد لها وأن تقرر، وقد قررت فعلاً، الحياة والبناء والسلام. ومحاولة اشعال الحرب لن تثني الجماهير عن تصميمها وعن أن تعمل.

اصحاب المخابز يهددون بغلق المخابز إن لم ترفع الحكومة أسعار الخبز

تل ابيب — هدد أصحاب المخابز بغلق مخابزهم ان لم تلب الحكومة مطلبهم برفع أسعار الخبز.

وكان أصحاب المخابز قد تقدموا بطلبين إلى الحكومة على ان تختار احدهما. واول الاقتراحين هو زيادة سعر الرغيف العادي بعشرة بروطات مع رفع الرقابة عن أنواع الخبز الاخرى وثاني الاقتراحين هو زيادة سعر الخبز الموجود تحت الرقابة بـ٢٢ بروطة.

ووافقت الحكومة على رفع أسعار الخبز بعشرة بروطات على ان لا يطالب اصحاب المخابز بأي زيادة حتى ١/٤/١٩٥٨. ورفض اصحاب المخابز اقتراح الحكومة وهم يهددون الآن باغلاق المخابز.

محاضرة عن غوركي في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — ألقى الرفيق جبرا نقولا يوم الاربعاء الماضي محاضرة في قاعة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، عن حياة الكاتب السوفياتي، غوركي والد الادب الاشتراكي.

وحضر جمهور غفير من السكان واستمع الى المحاضرة، التي افتتحها عضو لجنة حركة الصداقة في الناصرة، اسحق داود، بكلمة قصيرة عن غوركي.

فرنسا تقرر دعوة ٢٠٠ ألف (بقية)

ومن البديهي ان المقاومة ستشتد حين يبدأ توزيع الصحوات الموجهة إلى الجيش على الاحتياطي.

وفي هذه الظروف برز الحزب الشيوعي بسياسة الايعاز بالمفاوضات سلام مع الجزائريين لانهاء الحرب القذرة ونشرت «الاومانيته» جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي على صفحتها الاولى وباحرف بارزة نداء منظمة الشبيبة الفرنسية الجمهورية لمقاومة دعوة الاحتياطي وشجبت في الندائه دعوة جاي موليه الاحتياطي.

وتعتبر الاوساط السياسية هذا النداء وموقف الحزب الشيوعي الفرنسي ضربة شديدة لسياسة جاي موليه الذي حاز حتى الآن على تأييد الشيوعيين في الجبهة الوطنية الفرنسية.

وتقول الصحف ان الحزب الشيوعي الفرنسي سيعلن عدم ثقته بحكومة جاي موليه حين تبحث الجمعية الوطنية قضية الجزائر بعد أيام ما لم يتراجع عن سياسة القمع ويبدأ بمفاوضة الزعماء الجزائريين. وتعكس الدلائل على أن جاي موليه لن يتراجع عن خطته فقد صرح... «إن فكرة مقاومة توفر عليهم الجوهري الاستقلال والاعتراف بالامة الجزائرية غير مجدية. في الجزائر مليون فرنسي ولا يمكن أن نسلمهم».

لقد تمسكت فرنسا الرجعية بموقف كهذا في فيتنام وتونس ومراكش ولكنها رضخت في النهاية. ويبدو انها سترضخ في الجزائر ولكن بعد أن تسفك دماء ابنائها.